المضامين الفكرية والرمزية لظاهرة العنف ضد المرأه كمصدر للتعبير الفنى فى التصوير المعاصر

أ.م.د/ غادة محمد أحمد شعيب

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بكلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر– العدد الأول– مسلسل العدد (٢٨) – يناير ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

المضامين الفكرية والرمزية لظاهرة العنف ضد المرأه كمصدر للتعبير الفنى فى التصوير المعاصر

أ.م.د/ غادة محمد أحمد شعيب

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بكلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

تاريخ الرفع ١٧-١٢-٢٠٢٤م **تاريخ المراجعة ٢-١-٢٠٢٥م**

تاريخ التحكيم ٢٩-١٢-٢٠٢٤م **تاريخ النشر ٧-١-٢٠٢٥م**

ملخص البحث:

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة له تاريخ طويل للغاية، ويتعتبر أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا واستمرارا، وامتهانا للكرامه الإنسانية والشرائع السماوية، وتعانى منها أغلب المجتمعات، بغض النظر عن اختلاف الثقافات والأوضاع الاقتصادية والطبقية، وهو مظهر من مظاهر علاقات القوة غير المتكافئة تاريخيا بين الرجال والنساء ، وتضطر المرأة بموجبها إلى الخضوع بالمقارنة مع الرجل، ولقد لعب الفنّ دوراً هاماً في حياة الإنسان حيث وجب علي الفنانين أن يكونوا دعاة لقضايا حقوق الإنسان العالمية وللتأثير على الرأي العام من خلال ممارسة أعمالهم الفنية بهدف التنمية المجتمعية وتوضيح دور الفن فى مناقشة قضايا المرأة والتعبير عن أنواع العنف والقهر الموجه تجاهها ، والعمل على تفعيل دورها فى المجتمع ، لذا تظهر أهمية هذا البحث فى ابراز أهمية دور الفن فى مناقشة قضايا المرأه والعمل على اظهار جانب العنف التى تتلقاه المرأه من خلال المجتمع الذكورى، وذلك من خلال تحليل الأعمال الفنية التى تناولت التعبير عن تلك الظاهرة فى أعمال الفنانين ، وإثراء الصياغات التشكيلية والتعبيرية للوحة التصويرة من خلال التعبير عن المضامين الفكرية والرمزية لقضية العنف ضد المرأة.

الكلمات المفتاحية :المضامين الفكرية والرمزية – العنف ضد المرأة — التصوير المعاصر

The intellectual and symbolic implications of the phenomenon of violence against women as a source of artistic expression in contemporary painting art

Abstract:

The phenomenon of violence against women has a very long history, and is considered one of the most widespread and persistent human rights violations and an affront to human dignity and divine laws. Most societies suffer from it, regardless of differences in culture, economic and class conditions, and it is a manifestation of historically unequal power relations between men. And women . Accordingly, women are forced to submit

compared to men, and art has played an important role in human life, as artists must be advocates for global human rights issues and influence public opinion by practicing their artistic works with the aim of community development and clarifying the role of art in discussing women's issues and expressing different types of expressions. Violence and oppression directed towards her, and working to activate her role in society. Therefore, the importance of this research appears in highlighting the importance of the role of art in discussing women's issues and working to show the aspect of violence that women receive through patriarchal society, through analyzing the artistic works that dealt with expressing this phenomenon in the works of artists, and enriching the plastic and expressive formulations of the pictorial painting from By expressing the intellectual and symbolic contents of the issue of violence against women.

Keywords: violence against women - artistic expression – contemporary painting art

خلفية البحث:

الفن بصفة عامة والتصوير بصفة خاصة رسالة إنسانية لها أثر عميق على النفس البشرية وله أيضاً مغزى في الحياة، فهو الإبداع، والتميز، والآصالة، والتفرد، وهو أيضاً وسيلة هامة للتعبير عن الأفكار، والمشاعر، والأحاسيس حيث يساعد على ترسيخ الهوية الوطنية والقيم الأخلاقية، وأيضاً هو الساعي دوماً لتوفير حلول للمشكلات الاجتماعية وخصوصاً بما يندرج تحت التنشئة الاجتماعية للأفراد، صانعاً مرآة واضحة لملامح المجتمع بمحاسنه وسيئاته ويحفزه بخطاب مؤثر للتغيير إلى الأفضل. وبالتالي فهو يعد من العوامل المؤثرة في تطور الأمة وتكوين عقليتها وتكييف أخلاقها وهو واحد من أفضل الوسائل لتشكيل الشخصية الإنسانية، والوصول إلى القيم الجمالية والأخلاقية المثلي للمجتمع .

ويهدف الفنان من وراء أعماله الفنية إلى التعبير عن ذاته ومشاعره التي تختلج في نفسه تجاه أخيه الإنسان بكل ما تعني العلاقات الإنسانية من فكر وعاطفة وأحاسيس ، ومن خلال هذا السياق وجب علي الفنانين أن يكونوا دعاة لقضايا حقوق الإنسان العالمية وللتأثير على الرأي العام من خلال ممارسة الفن المعاصر بهدف التنمية المجتمعية.

وايضا له دور في التوعية بحقوق الإنسان والتعبير عنها فهو وسيلة هامة للتواصل والتعبير، فيمكن للفن أن يساعد في تضميد جروح انتهاكات حقوق الإنسان ، حيث تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية تعاني منها كل المجتمعات ومنها المجتمع العربي. وقد تزايدت وتيرة

العنف ضد المرأة في المنطقة خلال السنوات الأخيرة في ضوء سياقات عدم الاستقرار الأمني والأوضاع الإقتصادية المتدنية .

ظاهرة العنف ضد المرأة لها تاريخ طويل للغاية، "ويتعتبر أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا واستمرارا، وامتهانا للكرامه الإنسانية والشرائع السماوية ، فهو هدر لحقوق الإنسان التى ضمنتها الكثير من الشرائع والسنن ، ودافع عنها الانسان وضمنها فى مدوناته القانونية " ، وعلى الرغم من أن حوادث وشدة هذا العنف قد تباينت مع مرور الوقت وحتى اليوم تختلف بين المجتمعات. غالبًا ما يُنظر إلى هذا العنف على أنه آلية لإخضاع النساء. وينص إعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة على أن «العنف ضد المرأة هو مظهر من مظاهر علاقات القوة غير المتكافئة تاريخيا بين الرجال والنساء» و«العنف ضد المرأة هو إحدى الآليات الاجتماعية الحاسمة التي تضطر المرأة بموجبها إلى الخضوع بالمقارنة مع الرجل.ولقد اثبتت الكثير من الدراسات والأبحاث الإجتماعية مؤخرا أن ظاهرة العنف ضد المراة ظاهرة عامة فى جميع أنحاء العالم ، بغض النظر عن اختلاف الثقافات والأوضاع الاقتصادية والطبقية ، ولا تزال ظاهرة العنف أمراً عادياً ، وأحياناً مقبولاً ، فى بعض المجتمعات وبخاصة التى تسود فيها الثقافات والمنظومة التربوية الذكورية .

وهنالك عدة عوامل تعد سببا فى العنف " منها ماهو اجتماعى يرجع الى المورث الثقافى الذى جعل من المرأة أحد الممتلكات التى يتحكم فيها الرجل أو يمارس العنف ضدها عندما تقل الموارد ، ومنها ما هو نفسى يعود فى الأصل الى الشعور بالإحباط أو الضغوط النفسية أو ذات ما يمارس التهديد ضد الرجل أو ما تعلمه الرجل واكتسبة فى مرحلة الطفولة " .[٢]

وبناءا على ذلك من الضرورى أن تستمر الابحاث والدراسات والمعارض الفنية التى تتبنى فكرة التعبير عن شتى أنواع هذا العنف الذى تواجهة المرأة وإبراز المشاعر الإنسانية التى تنعكس على المرأة وعلى الأسرة بأكملها وأن يكون للفن دور رئيسى ومحورى فى عرض مشاكل المجتمع ورفع الوعى المجتمعى ، والتصدى لهذة النوعية من المشاكل التى تؤدى إلى هدم الأسرة المصرية وضياع الأطفال وهدم المجتمع ككل.

---

[١] - حسنين توفيق ابراهيم ، ظاهرة العنف السياسى فى النظم العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة اطروحات الدكتوراة (١٧)ط٢ ، ص ٤٢-

[٢] - رشدى شحاته أبو زيد : العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته ، دار المعارف لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ٢٠٠٨ ، ص ١٤

ولقد لعب الفنّ دوراً هاماً في العهود الماضية، وما زال حتّى الآن يلعب هذا الدور في حياة الإنسان بصفة عامة وجب علي الفنانين أن يكونوا دعاة لقضايا حقوق الإنسان العالمية وللتأثير على الرأي العام من خلال ممارسة الفن المعاصر بهدف التنمية المجتمعية، وللفن التصوبر دور في التوعية بحقوق الإنسان والتعبير عنها فهو وسيلة هامة للتواصل فيمكن للفن أن يساعد في التعبير عن انتهاكات حقوق الإنسان وخاصة عن انتهاكات التى تمارس ضد المراة .

فلقد كان لفن التصوير دور هام وبارز منذ مطلع القرن العشرين وحتى الأن فى التعبير عن القضايا العامة ، وحملوا بعض الفنانين على عاتقهم هموم مجتمعاتهم ووطنهم والتعبير عن الظواهر السلبية والمشاكل الإجتماعية وعبروا عن قضايا المرأة ، والتى كانت محور إهتمامهم ، وطرح تلك القضايا من خلال أعمال فنية بشكل يؤثر فى نظرة المجتمع لمثل هذا النوع من قضايا المرأة وبالتالى يساهم فى علاجها ويجعل للعمل الفنى عمقاً وبعد قومياً يعكس الشعور بالمسئولية تجاة المجتمع.

مشكلة البحث :

دور الفن فى مناقشة قضايا المرأة والتعبير عن أنواع العنف والقهر الموجه تجاهها والعمل على تفعيل دورها فى المجتمع لذا تظهر أهمية هذا البحث فى ابراز أهمية دور الفن فى مناقشة قضايا المرآه والعمل على اظهار جانب العنف التى تتلقاه المرآه من خلال المجتمع الذكورى وذلك من خلال تحليل الأعمال الفنية التى تناولت التعبير عن تلك الظاهرة فى أعمال الفنانين.

يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

١- كيف يمكن الإستفادة من ظاهرة العنف ضد المرأة فى التصوير المعاصر كمدخل لإثراء اللوحة التصويرية ؟

٢- ما مدى إمكانية التعبير عن المضمون الفكرى والرمزى لظاهرة العنف ضدد المراة فى التصوير المعاصر ؟

٣- هل انعكست ظاهرة العنف كأحد محاور الإبداع فى لوحات الفنانين المصرين والعرب ؟

فروض البحث : يفترض البحث أن

١- يمكن التعبير عن المضمون الفكرى والرمزى لظاهرة العنف ضد المرأة فى التصوير المعاصر.

٢- هناك علاقة إيجابية بين دراسة ظاهرة العنف ضد المراة فى التصوير المعاصر وبين إثراء المضامين الفكرية والتعبيرية والرؤى الفنية للتصوير المعاصر.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى

١- الكشف عن دور الفن التشكيلى فى التعبير عن قضايا المجتمع وخاصة ما تواجهه المرأة من عنف.

٢- دراسة أحد قضايا المرآه كأحد محاور الإبداع لدى الفنانين المعاصرين .

٣- انتاج أعمال فنية فى مجال التصوير للتعبير عن أوجه العنف الموجه ضد المرآه.

٤- إثراء الصياغات التشكيلية والتعبيرية للوحة التصويرة من خلال التعبير عن المضامين الفكرية لقضية العنف ضد المرأة.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث فى

١- يسهم البحث بالدراسة والتحليل لاعمال المصورين المصرين والعرب والذين عبروا عن العنف الموجه ضد المرأة فى أعمالهم الفنية .

٢- إلقاء الضوء على دور فن التصوير فى مناقشة ومعالجة قضيا المجتمع ومنها العنف ضد المرأة .

مصطلحات البحث :

المضمون الفكري والرمزي للعمل الفني : يشير إلى المعاني والدلالات التي يحملها العمل، سواء كانت ظاهرة أو خفية. وهو ما يجعل العمل أكثر عمقًا من مجرد صورة أو شكل مرئي، حيث يدمج بين الأفكار والرموز ليعبّر عن رؤية الفنان أو يثير تفكير المتلقي.

المضمون الفكري: هو الأفكار أو الرسائل التي يريد الفنان إيصالها من خلال عمله. يمكن أن تكون هذه الأفكار مرتبطة بموضوعات اجتماعية، سياسية، فلسفية، أو حتى ذاتية وشخصية. يعكس المضمون الفكري وجهة نظر الفنان تجاه العالم، ويشجع المتلقى على التفكير والتفاعل مع العمل على مستوى عقلي.

المضمون الرمزي:هو الاستخدام المقصود للرموز والأشكال والألوان للإشارة إلى معانٍ أعمق مما يبدو على السطح. الرمز قد يكون شيئًا ماديًا (مثل الألوان، الأشكال، أو العناصر) أو غير مادي (مثل الحركات والإيماءات). الرمزية تضيف غموضًا وعمقًا للعمل، وتمنح المشاهد فرصة لاكتشاف طبقات جديدة من المعنى.

أهمية المضمون الفكري والرمزي: يضفي عمقًا على العمل الفني ، ويثير مشاعر وأفكار مختلفة لدى المتلقي.، كما يتيح قراءات متعددة للعمل بناءً على خلفية المشاهد وثقافته، وبهذا، يتحول العمل الفني إلى وسيلة للتأمل والتواصل الثقافي والفكري.

هناك العديد من التعاريف حول العنف نعرض منها على النحو التالى:

العنف فى اللغة : "يعرف العنف فى قاموس (وبستر) على أنه القوة الجسدية التى تستخدم للإيذاء أو الإضرار ، فالعنف يعنى الشدة والقسوة. "[١]

التعريف الإصطلاحى للعنف : هو استخدام الإنسان للقوة بغرض إرغام الغير وإخافته وإرعابه لتحقيق مكاسب معينه

العنف هو سلوك يتصف بالعدوانية يصدر من طرف يمتلك القوه ويحاول من خلالها إخضاع الطرف الآخر وقهره بها.

"ويعرف العنف على أنه نشاط إنفعالى وإدراكى متبادل بين فرد أو أكثر قد يأخذ الشكل الرمزى السلبى كالتهديد بالقتل ، المضايقات ، بالسخرية ، الإستهزاء بمشاعر الآخرين"[٢]

ولقد قدم دوركايم تعريفا عن العنف بوصفة حالة إجتماعية تنشأ عن تفكك وإنهيار مجموعه من القيم والأعراف التى تربط عناصر المجتمع ومؤسساته بعضها ببعض"[٣]

مفهوم العنف ضد المرأة : كل فعل مادى أو معنوى أو أمتناع اساسه التمييز بسبب الجنس ، يترتب علية ضرر جسدى أو جنسى أو إقتصادى للمرأة.

الاطار النظرى للبحث :

لاشك أن ظاهرة العنف الأسرى من الظواهر الإجتماعية التى عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ العصور القديمة ، ولقد إتخذ أشكالا متابينه ضد المرآة باعتبارها الجانب الأضعف داخل الأسرة ، "وتعد ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية قديمة تفاقمت وتعددت أشكالها فى المجتمع المعاصر ، وأصبحت معضلة تحاول كافة المجتمعات التصدى لها ، فقد كان من حق الرجل فى بعض المجتمعات القديمة ذبح النساء وتقديمهم قربانا لاله ، وكانت الزوجه تحرق لمجرد موت زوجها ، وفى العصور الوسطى كانت مخالفة الزوجه لزوجها نوعا من الجنون حيث كانت تساق إلى التعذيب والحرق حتى الموت ، وفى المجتمع العربى الجاهلى كانت تدفن الفتاه حية وهى فى المهد "[٤]

أن العنف ضد المرأة له تاريخ طويل للغاية ، ويُعد أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا واستمرارا، وعلى الرغم من أن حوادث وشدة هذا العنف قد تباينت مع مرور الوقت وحتى اليوم تختلف بين المجتمعات. غالبًا ما يُنظر إلى هذا العنف على أنه آلية لإخضاع النساء، سواء في

---

[١] -دراسة دعاء محمد أبراهيم بعنوان دور القنوات الدينية فى نبذ العنف ضدد المرأة فى المجتمع المصرى مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية – جامعة الزقازيق – المجلد التاسع العدد الرابع، م (٢٢) – أكتوبر ٢٠٢٣ م

[٢] - المرجع السابق ص ٢٣٥

[٣] - محمد عباس ابراهيم : التنمية والعشوائيات الحضرية ، دار المعرفه الجامعية ، ٢٠٠٧ ص ٢٣٣

[٤] - محمد على محمد البدوى: دراسات سوسيولوجية معاصرة، مطبعة البحيرة ٢٠٠٨ ، ص١٩٩

المجتمع بشكل عام أو في العلاقات الشخصية. قد ينشأ هذا العنف من شعور بالاستحقاق أو التفوق أو كره النساء أو المواقف المماثلة في الجاني، أو بسبب طبيعته العنيفة، وخاصة ضد النساء.

"وينص إعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة على أن «العنف ضد المرأة هو مظهر من مظاهر علاقات القوة غير المتكافئة تاريخيا بين الرجال والنساء» و«العنف ضد المرأة هو إحدى الآليات الاجتماعية الحاسمة التي تضطر المرأة بموجبها إلى الخضوع بالمقارنة مع الرجل" ، والشاهد أنه وفي ظل الأزمات بصفة عامة، غالبا ما تعاني المرأة بدرجة أكبر من الرجل لكونها الأكثر هشاشة بمعنى أنها الأضعف على سلم الحقوق والأقل امتلاكا لمصادر القوة الاجتماعية سواء الرمزية أو المادية.

وتسعى منظمة المرأة العربية لحث الدول العربية لتوجيه مزيد الاهتمام لقضية مناهضة العنف ضد المرأة في جميع مراحل حياتها، وفي المجالين العام والخاص، عبر بث الوعي بالقضية وأبعادها المختلفة، وآثارها الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية على حاضر ومستقبل المجتمعات العربية، وكذا عبر تحديد الأدوات والآليات التي يمكن استخدامها لردع العنف ضد المرأة ومنعه .

ويمكن تعريف العنف ضد المراة :

- **العنف ضد المرأة** : هو «يمثل انتهاكًا لحقوق الإنسان، وإحدى صور التمييز ضد المرأة، ويشير إلى جميع الانتهاكات القائمة على نوع الجنس، والتي يرتب عليها أو قد يترتب عليها إيذاء جسدي، أو جنسي، أو نفسي، أو اقتصادي، أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بهذه الأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية ، وذلك في الحياة العامة أو الخاصة.
- **العنف المنزلي** : هو جميع أعمال العنف الجسدية، أو النفسية، أو الاقتصادية التي تحدث في محيط العائلة أو المنزل أو بين الأزواج أو الشركاء السابقين أو الحاليين، سواء كان المعتدي يتشارك السكن نفسه مع الضحية أو لا.
- العنف المبني على أساس الجنس ضد المرأة: هو «العنف الموجه ضد المرأة لكونها امرأة أو الذي يصيب المرأة على نحو غير متناسب.

"وفي عام ١٩٩١، أطلقت الأمم المتحدة حملة ال ١٦يوما لمناهضة العنف ضد المرأة، وهي حملة عالمية بهدف مناهضة جميع أشكال العنف الموجه ضد النساء والفتيات حول العالم. وقد تم تخصيص اللون البرتقالي لوناً لهذه الحملة في دلالة إلى مستقبل أكثر إشراقًا وعالم خالٍ من العنف

"United Nations General Assembly RESOLUTION 48/104 20 December 1993 Declaration on the Elimination of Violence against Women". International Journal of Refugee Law. 6 (4): 714–718. 1994. do

ضد النساء . وتبدأ الحملة من ٢٥ نوفمبر، وهو اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة إلى ١٠ ديسمبر، وهو اليوم العالمي لحقوق الإنسان"[١].

أعلن كوفي أنان" Kofi Annan" الأمين العام للأمم المتحدة، في تقرير نُشر عام ٢٠٠٦ على موقع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على شبكة الإنترنت: بأن العنف ضد النساء والفتيات مشكلة ذات أبعاد جائحة. فقد تعرضت امرأة واحدة على الأقل من كل ثلاث نساء في جميع أنحاء العالم للضرب، أو الإكراه على ممارسة الجنس، أو إساءة المعاملة أثناء حياتها مع المعتدي والذي يكون عادة شخص معروف لها"[٢]

وداخل الدول العربية هناك جهود مستمرة –رسمية وغير رسمية– لمناهضة هذه الظاهرة، تتخذ هذه الجهود أشكالا مختلفة على رأسها يأتي وضع القوانين والاستراتيجيات التي يشارك في صياغتها أطراف مجتمعية عدة. وتشكل حال وضعها مرجعيات وطنية مهمة لكل الجهود الرامية للحد من العنف ضد المرأة. ، وفى جمهورية مصر العربية في يونيو ٢٠١٤ تم إجراء تعديل في قانون العقوبات، بإضافة المادتين ٣٠٦(أ) و٣٠٦(ب) المتعلقتين بالتحرش الجنسي.

تاريخ العنف ضد المراه:

إرتبط تاريخ العنف ضد المرأة ارتباطًا وثيقًا بالوجهة التاريخية للنساء كملكية ودور جنساني في التبعية. تشرح تفسيرات النظام الأبوي والنظام العالمي الشامل أو الوضع الراهن الذي توجد فيه أوجه عدم المساواة بين الجنسين وتستمر في شرح نطاق وتاريخ العنف ضد المرأة. إن إعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة في عام ١٩٩٣ ينص على أن العنف ضد المرأة هو مظهر لعلاقات القوة غير المتكافئة تاريخيًا بين الرجل والمرأة والتي أدت إلى الهيمنة والتمييز ضد المرأة من قبل الرجل ومنع النهوض الكامل بالنساء، وأن العنف ضد المرأة هو أحد الآليات الاجتماعية الحاسمة التي تضطر النساء من خلالها إلى وضع التبعية مقارنةً بالرجال.

وفقًا لما أقرته الأمم المتحدة «لا توجد منطقة بالعالم أو دولة أو ثقافة تحقق وتضمن حماية كاملة للمرأة من العنف». وتتجلى بوضوح أنواع متعددة من العنف ضد المرأة في مناطق بعينها في العالم، كالدول النامية.حيث تشير بعض الإحصاءات إلى أن أكثر من ٣٥% من النساء في العالم قد تعرضن إلى العنف الجسدي أو الجنسي علي يد الشريك أو المعارف.

---

[١] http://www.arabwomenorg.org/ProgramDetails.aspx?ID=13

[٢] Assaf ،Shireen؛ Chaban ،Stephanie (2013-03). "Domestic Violence Against Single, Never-Married Women in the Occupied Palestinian Territory". Violence Against Women. 19 (3): 422

وتوجد العديد من الأسباب التي تساهم في ازدياد معدلات ظاهرة العنف ضد المرأة، ومن هذه الأسباب ما يلي:

١- أسباب اجتماعية:

تتمثل هذه الأسباب في احتضان المجتمعات للقيم الذكورية التي تقلل من شأن المرأة، مما يقلل من فرص العمل والتعليم للنساء؛ كما تشجع هذه القيم على إهانة النساء بشتى الطرق، ولو على سبيل المزاح؛ وترى المجتمعات أنه لا بد للمرأة أن تقبل هذه القيم، وإلا يتم وصفها بأبشع الصفات.

٢- **أسباب نفسية:** قد يلجأ أحدهم إلى ارتكاب العنف ضد المرأة عندما يكون قد نشأ في بيئة من التفكك الأسري، حيث يكون قد تأذى من والدته، أو يرى في العلاقة بين والديه إهانة وتعنيف لوالدته، فيعتقد أن الأمر عادي إلى درجة رؤية وجوب حدوثه.

٣- **أسباب اقتصادية:** يرجع ذلك إلى تدني الأوضاع الاقتصادية، مما يؤدي إلى البطالة وتضاؤل فرص العمل، حيث تكون المرأة الفقيرة أكثر عرضة للاستغلال عن غيرها، وقد يتم إجبارهم على قبول أنماط حياة مؤذية بسبب افتقارهن إلى مصدر دخل مستقل.

"أن المرأة العربية قد تكون حقوقها مهدورة بالرغم من أن الدين الإسلامى قد أعطاها كل حقوقها ولكن بطبيعة العادات والتقاليد قد يكون للرجل الشرقى الحق فى كل شىء حيث أنه يسيطر بقوة على المرأة ويندفع نحو المرأة بالعنف والقهر حيث يوجد عنف جسدى ونفسى ، وعدم إحترام إنسانيتها والاعتداء عليها بالضرب المبرح أو إلقاء بعض الكلمات الجارحه إليها ومن هنا جاءت فكرة المعرض وهو التعبير عن شتى انواع العنف الموجه ضد المرأة فى لوحات فنية توضح الأضرار الجسيمه النفسية والمعنوية والتى تنعكس على ملامح المرأة والتى توضح صرخاتها ومعاناتها.

أنواع العنف ضد المراه:

١- **عنف مادى** : ويمكن أن يتناسب العنف ضد المرأة مع عدة فئات عريضة، وتشمل هذه الأعمال العنف الذي يقوم به الأفراد وكذلك الدول، ومن أشكال العنف التي يرتكبها أفراد ما يلي: الاغتصاب، العنف الأسري، التحرش الجنسي، اعتداءات رش الحمض، الإكراه الإنجابي، وأد البنات، الإجهاض الانتقائي بسبب الجنس، اختيار جنس ما قبل الولادة، الإساءة أثناء الولادة، وفي أحداث الشغب ، فضلا عن الممارسات العرفية أو التقليدية الضارة مثل جرائم الشرف والقتل بسبب المهور، وختان الاناث، واختطاف العروس، والزواج بالإكراه. وهناك أنواع من العنف ترتكبها أو تتغاضى عنها الحكومات مثل الاغتصاب أثناء الحروب، والعنف الجنسي والاستعباد الجنسي أثناء النزاعات، والتعقيم الإجباري والإجهاض بالإكراه ،

وكثيرا ما ترتكب شبكات إجرامية منظمة العديد من أشكال العنف ضد المرأة، مثل الإتجار بالبشر والبغاء القسري. واستمرت أنواع منظمة من العنف ضد المرأة عبر التاريخ والاستعباد الجنسي للنساء، وظاهرة نساء المتعة.

٢- **العنف المعنوي** : يشمل العنف النفسي والعنف اللفظي الذي يهدف للحط من قيمة المرأة بإشعارها أنها سيئة ويكون بسبها أو شتمها أو لعنها أو الصراخ عليها أو مناداتها باسماء حقيرة أو نعتها بألفاظ بذيئة أو السخرية منها أمام الآخرين وإبداء عدم الاحترام والتقدير لها أو تعييرها بصفة فيها أو بأهلها أو التعرض لها بالمساومة مما يزعزع ثقتها بنفسها ويجعلها تشعر بأنها منبوذة ويعد من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للمرأة.

٣- **العنف الفكرى** : المقصود به مصادرة حرية الرأى والتفكير والتعبير ، وهذا النوع من العنف يمارس ضد المرأة ، يعكس أفكار الذكورية التى يحرص الرجال على ترسيخها وتعزيزها فى المجتمعات بحجة حماية المرأة بحجة أن تكوين المرأة البيولوجى يفرض عليها ضعفا جسدياً ومحدودية فى التفكير ، الأمر الذى لايؤهلها إلا للقيام بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال .

٤- **العنف الإلكترونى \ الرقمى** : هو نوع من أنواع العنف الذى برز مؤخرا وأصبح المصطلح متداولاً إلى حد كبير ، حيث يحدث باستخدام أى من وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، ويشمل التنمر أو رسائل أبتزاز وتهديد أو رسائل جنسية غير مرغوب فيها عن طريق البريد الإلكترونى أو الهواتف المحمولة أو وسائل التواصل الاجتماعى وغيرها (هيئة المم المتحدة للمرأة ٢٠٢٢)[٢]

آثار العنف ضد المرأة :

ينتج عن هذه الأوضاع والأسباب نوعًا من العنف ضد المرأة، والذي ينتج عنه بدوره الآثار التالية:

- تصاب المرأة المعنفة بآلام جسدية ونفسية بالغة، وقد تدفع هذه الآلام والأضرار بعض النساء إلى الانتحار.
- يتم عزل المرأة عن المجتمع، وبالتالي تقل فرصها في التعليم والعمل.
- يتأثر الأطفال بالعنف ضد والدتهم، ويعانون بالتالي من آثار نفسية سلبية.
- قلة ثقة المرأة بنفسها وبقيمتها، مما يجعلها دائمًا خائفة ومترددة حيال إظهار قدراتها وتنميتها.

[١] - أمل حمادة : العنف ضد المرأة فى المجتمعات العربية

[٢] http://www.arabwomenorg.org/MediaFiles/Landing/Files/Anti-Violence-Against-Women.pdf

- قد يؤثر العنف الجسدي ضد المرأة على حملها، مما قد يؤدي إلى مضاعفات صحية لكل من المرأة والجنين.
- قد تصاب المرأة ببعض الاضطرابات النفسية، مثل اضطرابات النوم والاكتئاب.
- قد يجعل المرأة ميالة للانعزال، وخائفة من إقامة صداقات أو علاقات مع الناس.

ومن أجل كل هذه الأسباب وجهت نظر الباحثة إلى التعبير فى لوحات فنية عن بعض من أنواع العنف الموجه ضد المرأة .

ولان الفن أحد أوجه الثقافة الإجتماعية ومن العناصر الهامة والمؤثرة فى التعبير عن المجتمع ومشكلاته يتاثر بالواقع المحيط بصورة صادقة ويعبر عن قضياة ، فقد كان للفنانات المصريات دور فعال ومؤثر فى التعبير عن قضيا المرأة وما تواجهة من عنف من خلال ابداعاتهن فى الحركة التشكيلية ، حيث ظهرت مجموعة من الفنانات الرائدات أمثال تحية حليم ، وعفت ناجى ، جاذبية سرى ، وانجى أفلاطون وغيرهن ، حاولن الالتفاف حول معاناة المراة ، حيث كن أكثر قدرة على اكتشاف ما تقاسية المرأة المصرية والعربية من عنف ، حيث استطاعت الفنانات المصريات والعربيات الإستفادة من مواهبهن ووضع إمكانياتهم التعبيرية فى خدمة النضال الإجتماعى وقضيا المرأة مما جعل لممارساتهم عمقا وبعداً قومياً عكس شعورهن بالمسئولية تجاه المحتمع بشكل أثر فى نظرة المجتمع لمثل هذا النوع من قضايا المرأة وعرض المشكلات وبالتالى ساهم فى علاجها .

فى الفن المعاصر قد انتصرت بعض الفنانات التشكيليات الشابات أمثال هند الفلافلى ، هالة الشافعى ، فيروز سمير وغيرهن للمرأة عبر أعمالهم الفنية من خلال الكشف عن معاناة بعض النساء وخاصة فى المجتمعات الشرقية، ومحاولة النفاذ إليها وسبر أغوارها والكشف عن مكنوناتها الداخلية، فرأينا معارض كاملة تقُام تحت شعار داعم للمرأة قدمها تشكيليون يمثلون مختلف المدارس والأتجاهات الفنية.

١ – **الفنانه المصرية جاذبية سرى:** لقد ابدعت الفنانات المصريات فى العصر الحديث فى التعبير عن معاناة المرأة والعنف الموجه تجاهها من قبل المجتمع ففى لوحة الخروج من الهرم تحاول فية الفنانه التعبير عن مجموعه من النساء فى صياغات تجريدية يحاولن فيها النفاذ من هرم قد أحاط بهن فى رمزية رائعه ترمز للقيود التى يضعها المجتمع على النساء، حيث يرمز للهرم بالمقبرة لدى القدماء المصريين ويرتبط فى أذهاننا بدفن الموتى ، فهو يحمل معانى رمزية عن ان تلك النساء تعد أموات ليدل على قسوة الحياة التى يعيشونها والحجر على أفكارهم فهم أحياء داخل الهرم لكن اموات

فى نفس الوقت كما الرمزية فى تصوير السيدات عاريات للتعبير عن الصورة الذهنية الخاطئة المتوارثة عن المرأة وهى الاستغلال الجسدى لها ، كما اكدت الفنانه جاذبية عن اظهار الفراغ خارج الهرم للتعبير عن فراغ المجتمع الفكرى والذى يقيد المرآه بقيود بالية.

شكل (١) الفنانه جاذبية سرى –الخروج من الهرم –زيت على توال– ١٩٧٧ –

٢– **الفنانه المصرية تحية حليم:** قد عبرت الفنانه عن العنف الموجه الى المرأة وذلك فى شكل رقم(٢) عبرت عن الأمومة حيث وضحت معالم الأسى على وجه الأم التى ترضع ابنها المتوجس خيفة ينظر فى اتجاه اخر والتى عبرت من خلال كثافة الألوان على السطح الخشن لتؤكد ذلك بضربات الفرشاه على سطح اللوحة ، هذه القسوة الظاهرة التى تسيطر على ملامح المرآه الأم ، وهى بذلك توجه لنا رسالة ان العنف الموجه ضد الأم هو موجه أيضا ضد الابناء حيث ينعكس على حالتهم النفسية .

شكل (٢) تحية حليم – أمومة– زيت على توال

٣- **الفنانه انجى افلاطون:** استطاعت الفنانه ان تعبر عن تجربتها القاسية من حياتها فى سجن النساء والتى تنطوى على المعانه والوحده ، وعلى الجانب الاخر تبرز التحدى والاصرار ومواجهتها ضد القهر والظلم نجد ذلك متمثل فى شكل (٣) والذى يعبر عن سيدة تجلس خلف القضبان وعيناها شارده بعيد خارج القضبان تفكر فى هذا المصير المظلم ، وقد مدت بذراعها للخارج محاولة منها لاستنشاق بعض نسمات الحرية ، ورغم انحاء خطوط الجسد إلا أنها رأسها فى وضع مرفوع به تحدى واصرار على المواجه .

شكل رقم (٣) الفنانه انجى افلاطون أحلام المعتقلة- زيت على توال- ٦٥×٥٥سم ، ١٩٦٣

فى لوحة للفنانه إنجى أفلاطون "تظهر الفتاة تقف على الشاطىء وتواجه رياح قوية تعصف بكل ما حولها من أشجار ، ويهاجم الفتاه وحش طائر حيث يتوجه صوب الفتاه فى قوة بينما هى تقف ضعيفه لاتجد لها منقذ " ، كما لم تظهر اى تفاصيل[١] لملامح الفتاه فهى تبدو فى هيئتها أشبه ما يكون باطلال الأشجار التى عصف بها الرياح ، بينما اهتمت الفنانه بإظهار الطائر بخطوط حادة وقوية للتعبير عن مدى قوته وسيطرته التامه على الفتاه فى شل حركتها وعدم قدرتها على الهرب.

شكل رقم (٤) انجى افلاطون – الفتاة والوحش زيت على توال-٧٠×٥٥سم – ١٩٤١

[١] - نهير رمضان عبد الحميد : قضايا المرأة كمصدر لإبداع الفنانات فى التصوير المصرى الحديث والمعاصر- بحث منشور المجلة المصرية للدراسات المتخصصة – جامعة عين شمس – كلية التربية النوعية العدد ١٨- يناير ٢٠١٨

٤- **الفنانه المصرية هند الفلافى:** أستطاعت الفنانة فى صورة فريد إضافة معانى نفسية ورمزية للعناصر للتعبير عن موضوع العنف ضد المرأة واهمال دورها ومشاركتها فى المجتمع . ففى لوحة لازالت بالداخل شكل رقم (٥) مدروسة إلى حد كبير، فهناك ابتعاد تام عن التلقائية أو الانفعال اللحظي تجسيداً لمعاناة المرأة وانكسارها وتقوقعها حول ذاتها ، كما انها صورتها الفنانه وهى موضوعة داخل درج من أدراج احدى قطع الأثاث (الكمدينو) لتدلل على أنها تعامل كأنها تحفة مخزونه ليس لها قيمة ولا دور فعال فى الحياه.

شكل رقم (٥) – هند الفلافى –لازالت بالداخل – أكريلك على قماش –١٣٠×١٥٠ سم–٢٠١٣

٥- **الفنانه المصرية هاله الشافعى:** عبرت الفنانه عن موضوع مهم جدا يمثل أحد أشكال العنف الموجه ضد المرأه فى لوحتها (الفتاة العروسة) شكل رقم (٦) التى تناقش موضوع الزواج المبكر للفتيات والذى يحرم الفتاه ان تعيش طفولتها السعيدة ، والتى حصلت فية الفنانه علي الجائزة الثانية خلال المعرض السنوي الـ١٢١ لجميعة الباستيل الإنجليزية في الـMall Galleries بلندن، وذلك ضمن ثلاث لوحات تم قبولها من قبل لجنة التحكيم.

٦- **الفنانه فيروز سمير عبد الباقى** : عبرت الفنانه باسلوب واقعى والذى يتسم بتسجيل اللحظة كما فى شكل (٧) تمثل فتاه فى وضع الجلوس على الأرض والتقوقع داخل الذات ، عيث عبرت عن آلامها والعنف الموجه اليها من خلال الوضع الجسدى حيث تضم أرجلها الى صدرها فى وضع مقيد ، وتنحنى برأسها على ركبتيها بحيث تخفى وجهها ، وكأنه محاولة من الفنانه بالتعبير عن الهروب وعدم الرغبة فى رؤية الاخرين ، وقد استخدمت الفنانه اللون الأحمر والبرتقالى فى الخلفية بعلاقة تبادلية مع اللون الأسود لتصنع حالة من الإتزان بين الشكل واللون.

- [١] من مواليد القاهرة عام ١٩٧٢ م حاصله على بكالوريوس فنون جميلة قسم التصوير ١٩٩٥ حاصلة على الماجستير ٢٠٠٠م يتسم اسلوبها بالواقعية الجديدة

شكل (٦) هاله الشافعى – الفتاه العروسة – الوان باستيل

شكل (٧) فيروز سمير عبد الباقى– زيت على قماش ، ١٥٠×١٠٠سم

٧– **الفنانه سعاد العطار** : عبرت من خلال معرضها مدينتى المحترقة (قدمت لوحة بعنوان (البكاء ما بين النهرين) شكل (٨) تعرض فيه الفنانه جسد فتاه ممزق بفعل التعذيب ، من خلال انتهكات لحقوق الإنسان التى كانت تحدث فى سجون العراق أثناء الإحتلال الامريكى ، فيبدو الجسد مغطى بالكدمات والطعنات الخرساء ، ويتضح ذلك من خلال ضربات الفرشاه السريعه بالاسود والرمادى والوجه المذعور والأيدى الممتدة الى الجهة الأخرى من اللوحة وكأنها تبحث عن استغاثة وهنا تستخدم الفنانه لغة القبح كقيمه جمالية تكسب الشكل اداءاً دراميا تعبر به بلغة بصرية عن دلالة واقعية ، وعنصر التشوية فى جسد الفتاه من أجل الحصول على رمز ودلالاه يسر بها الواقع المعاصر وما أصاب إنسانية من خزى لتعبر به عن ما تشعر به من تمزق والشعور بالتفتت والضياع .

شكل (٨) الفنانه سعاد العطار العراق – خامات مختلف

٨-الفنانه العراقية بتول الفكيكى :

عبرت الفنانه العراقية بتول الفكيكى عن العنف الموجه ضد المرأة شكل رقم (٩) يمثل إمرأة تتصدر الجزء الأكبر من مساحة اللوحة ، حيث تبدو الخلفية ضئيلة جدا بالنسبة لمساحة وحجم الجسد الذى يبدو علية اللالم والتمزق والمعاناه ، حيث يمثل امرأه تصرخ من الألام والعنف الموجه اليها ، واستخدمت الفنانه التعبير المباشر فى حركة الجسد بأسلوب سريالى يجسد الحالة النفسية فى الاشعور والتى تنطوى على بعد درامى من جراء العنف والمعاناه ، حيث بات جسمها اشلاء ، وصرخاتها تكاد تصم أذان المشاهد ،وقد استخدمت الفنانه الألوان النارية من أحمر وبرتقالى وأصفر، والانفعال الواضح فضربات الفرشاه والخطوط الدائرية السريعه والتى تعمق الشعور بحركة الجسد والمعاناه.

شكل (٩) بتول الفكيكى – العراق ، زيت على توال – ١٢٠×١٠٠سم –١٩٨٢

٩- الفنانه السورية " سارة شيمه":

تعبر أعمال الفنانه ساره عن رسوم زيتية لأجساد في حالات منفعلة، فنلاحظ فى لوحه شكل (١٠) تعبر غن قضية الزواج المبكر والزواج الإجباري عبرت بفتاه ملتفة الرقبة وحركة اليد، الوجه بتقاطيعه الحادة، والأبرز في الوجه، العيون التي تمسك الدمع أو تبدو على وشك البكاء. كل ذلك بتعابير واقعية صادمة ، لا تتردد كعادة سارة في أعمالها السابقة في تشويه أجزاء الجسد لحساب الفن، فتكسر حدة الواقعية المباشرة، كما يعتبر من أنواع العبودية الحديثة صوت المرأة، رغم كل جرأتها وكل إنجازاتها، لا يزال همساً فيما يتعلق بالتعبير بحرية تامة أمام مجتمع في الظاهر يدافع عن حريتها، وقالت الفنانه فى حديث لها " إذا كانت المرأة تحتاج إلى حماية فهذا يعني أنها لا تزال ضحية. لذلك من الضروري بالنسبة لي كفنانة وامرأة ، التفطن إلى كل رقابة ذاتية أمارسها على نفسي إرادياً أو لا إرادياً، وأن أكون وعيت بها وبأسبابها. وأن أعمل جاهدة على تخطيها عن طريق إنتاج أعمال فنية هدفها الارتقاء من مشاعر الخوف المكبل إلى مبادئ أكثر أصالة ومشاعر أكثر جرأة، وترى الباحثة من خلال العرض السابق انه كان التعبير عن العنف ضد المرأة تأثير واضح فى أعمال العديد من الفنانين وخاصة فى القرن العشرين حيث ظهرت بمعانى ودلالات ورموز مختلفة اختلفت فى اسلوب التعبير تبعا لذاتية الفنان وخلفيتة المعرفية وخبرته الفنية عكست الواقع الذى تعيشة المرأة العربية .

شكل (١٠) سارة شمة «التخفي أمام الأنظار» . زيت وأكليريك على القماش

الإطار التطبيقى وتوصيف الأعمال :

قامت الباحثة بإجراء تجربة ذاتية كأحد خطوات منهجية البحث لإنتاج مجموعة من الأعمال التصويرية المعاصرة للتعبير عن العنف التى تواجه المرأة فى المجتمع باستخدام التعبيرات الدرامية للمرأة كعنصر تشكيلى وتعبيرى والتعبير عن العنصر الانفعالى والدرامى الذى يظهر على كلا من تعبيرات الوجه وحركات الجسد وهدفت الباحثة من خلال المعرض الحالى إلى التعبير عن

أحد قضايا المرأه من خلال إنتاج أعمال فنية فى مجال التصوير ، إثراء الصياغات التشكيلية والتعبيرية للوحة التصويرة من خلال التعبير عن المضامين الفكرية لقضية العنف ضد المرأة مع إضافة كافة المؤثرات اللونية والخطية والشكلية مما يساهم فى النهوض بالجانب التعبيرى لدعم الجوانب الإبداعية فى التصوير المعاصر.

مقاسات الاعمال التصويرية مساحة ثابته ٦٠×٨٠ سم .

الخامات والأدوات : استخدمت الباحثة الألوان الزيتية – الألوان الأكريلك على قماش معالج (توال) مع إضافة بعض الخامات مثل القماش المغرى – اوراق الجرائد المطبوعة فى بعض اللوحات ، وذلك لعمل ملامس على سطح العمل مما يدعم القيم الملمسية والجمالية فى العمل الفنى.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من الأعمال الفنية المختلفة الرؤيا ، وتنوعت الأساليب الفنية فى المعالجة التشكيلية تمثلت فى خمسة عشرة أعمال فنية ، وفيما يلى تنظير لهذة الأعمال التى قامت بإنتاجها الباحثة فى محاولة لتحقيق هدف الدراسة والهدف من التجربة الذاتية ، وقد قامت الباحثة بتنفيذ التجربة التطبيقية من خلال أربع مداخل وهيا :

المدخل الأول : التحريف والمبالغة فى العمل الفنى أشكال (١-٢-٣)

يقصد بمدخل التحريف والمبالغة عدم التقيد بأشكال المرئيات أو بالقواعد الأكاديمية للمنظور فى شكل المرأة ، وتسجيل أكثر من منظور فى نفس العمل ، والخروج عما هو مألوف وتقليدى وإضافة رؤية ابداعية تخيلية ومحاولة إظهار رؤية تخيلية للفنان فظهرت الرؤية الإذدواجية بين التسطيح والعمق وتعدد زوايا الرؤية ، وانحرافات مختلفة البناءات الشكلية والأسلوبية ، وقد عرف التحريف الفنى عند محمود البسيونى [١] " بأنه مصطلح يعنى أحيانا التشوية الطبيعة ، وأحيانا أخرى المبالغة والتعبيرية ، بالتكبير والحذف والإضافة لتأكيد بعض القيم ولفت النظر إليها" ، وذلك بهدف إظهار بعض المعانى والمضامين الفكرية حيث اعتمدت الاعمال الفنية فى المعرض على التحريف والمبالغة، وتحوير الشكل الواقعى لوجة المرأة من خلال المبالغة والتكبير لبعض الاجزاء كالوجه والايدى ، وذلك لتوضيح المعانى والمضمون الفكرى للعمل وكذلك التحريف الناتج عن التفكيك لملامح الوجه وترديدها بهدف التأكيد على الدلالت التعبيرية .

المدخل الثانى: التعبير من خلال الجسد بإسلوب تأثيرى أشكال(٣-٤)

يعد الجسد هو كيان أولى متعدد الدلالات والوظائف وباعتبار الجسد مسرح التعبيرية ومجالها ولإن الأنسان فى الأصل هو حضور جسدى فى العالم وفضل وجودة يكمن فى قدرتة على

[١] -محمود البسيونى : (١٩٦٥م) : الثقافة الفنية والتربية ، دار المعارف بمصر ، ص ٢٨٢

التعبير ، وتفصح حركة الأجساد الأنثوية ، إلى البحث في مفردة جسد المرأة كشكل في التعبير الفني، وكذلك غياب الملامح التفصيلية لصالح جوهر التعبير الحسي، ، لتفصح عن جملة المعطيات التعبيرية التي أحاطت بدلالات الجسد.

حيث تهدف الاعمال فى اشكال رقم (٣،٤) الى تسليط الضوء على العنف ضد المرأة من خلال جعل الجسد وسيلة للتعبير عن المشاعر المكبوتة والبعد عن تصوير الوجه وما يحوية من ملامح ، والتركيز على جسد المرأة ووضعيات الجسد وتناولة بطريقة غير تقليدية تظهر التناقض بين الجمال والمعانة ، واستخدام وضعيات الجسد المنكمشة والمنحنية والإنحناء والجلوس ليكون رمزا للخضوع والإنطواء ، مما يعمق المضمون الفكرى والتعبيرى ليشير الى حالات الضعف والهروب من الواقع القاسى ليعمق الاثر النفسى للعنف ، والتعبير بإسلوب تأثيرى باستخدام الالوان القوية المتناقضة والمتداخلة والمتجاورة الألوان الساخنة مع الألوان الباردة ، واستخدام ضربات الفرشاة القوية ويظهر التأثير الضوئى حول الجسم لتضيف بعدا عاطفيا عميقا لدى المشاهد.

المدخل الثالث : البعد الدرامى والانفعالى (٥-٦-٧-٨)

اتخذت الباحثة فى الاعمال الفنية من شكل(٥- ٨) التعبير من خلال البعد الدرامى والانفعالى والذى يهدف إلى استدعاء تعاطف المشاهد وتسليط الضوء على الأثر النفسى للعنف ضد المرأة ، وابراز الألم أو المعانة الناتجة عن العنف وتوضيح الصراع الداخلى والتشوة العاطفى من خلال التعبير عن المشاعر والانفعالات القوية ، مما يجعلة وسيلة قوية للتعبير عن معانة الضحايا والذى يظهر أثار العنف على وجوههم والبحث عن دور المرأة كعنصر درامى فى العمل الفنى التصويرى له مضمون فكرى ودلالى ، حيث يقدم المعرض نسق كامل من المعانى الضمنية والرمزية التى تثير فى ذهن ووجدان المتلقى المشاعر والأحاسيس التى تهتم بقضيا المرأة والعنف الموجه ضدها.

المدخل الرابع : التعبير الرمزى (٩ -١٠):

يقصد به التعبير عن المعانى بالرموز حيث تصاغ عناصر العمل الفنى ليس من خلال احتذاء الواقع ، ولكن من خلال التآلف بين المشاعر والانفعالات والافكار والأشكال، حيث يكون المضمون الفكرى له دلالة من خلال " اللغة البصرية بإعتبارها هى العامل الذى تم التأويل من خلالها ينتج التناغم بين الوعى العقلى والإدراك للشكل وتكون لغة الترميز كرؤية جديدة للرمز مرتبطة بعالم الإنسان لصياغة دلالات ينتجها الفهم والتأويل للتعبير عن المجتمع الإنسانى فى عالم

ملئ بأشكال ورموز " ، فالعمل الفنى هو أداة إتصال[1] ومشاركة وجدانية ووظيفة والرمز يثير فى النفس إنطباعات تستحضر مشاهد أو ثقافات معينه، حيث تهدف الاعمال فى المعرض لتكون رموزا تشكيلية تعطى إحساس للمتلقى وتنقل له شعورا قويا بالكبت والخوف ، حيث يتضح التأثير النفسى للرموز المستخدمة من حلال إبراز العنف الممنهج ضد المرأة وتسليط الضوء على الصمت المجتمعى والقيود التى تواجه الضحيا.

المضمون الفكرى فى العمل الفنى :

المضمون هو المعنى أو الفكرة التى يريد الفنان التعبير عنها ، والمضون يرتبط بالشكل فلا وجود لمضمون بلا شكل وكل شكل هو شكل لمضمون معين .

وللمضمون أثر كبير على تناول الموضوع فى العمل الفنى ، فالموضوع وحده لا يحدد شكل خالص ولكن المضمون هو الذى يحدد المعنى المقصود من الموضوع ، ويمكن للموضع أن يتضح فى العمل الفنى فى شكل تسجيلى أو فى تعبيرى أو فى شكل تجريدى.

اقتصر المعرض الحالى على وضوح المضمون فى شكل تعبيرى ورمزي ، فيظهر المضمون بصورة فنية من خلال الشكل الذى يتحرر من الصورة الفوتوغرافية الواقعية ، فنجد الشكل بالحذف والتحليل والتركيب والتجميع والتجريب ، حتى يكتمل العمل الفنى بالتوازن بين الشكل ومضمونه الفكرى ولا يطغى أحدهم على الآخر.

تنظير الأعمال الفنية :

الهدف من تحليل الأعمال هو وضع لغة مشتركة لتسهيل تذوق الأعمال الفنية من خلال خطوات أساسية تتناول جوانب مختلفة مؤثرة على العمل الفنى ترتبط بالقيمة فى العمل الفنى مثل الفنان وقدراته الإبداعية وأسلوبه وتقنياته والقيم الجمالية فى الشكل والمضمون.

العمل الفنى الأول

[1] - منة الله محمود : تعدد دلالات الرمز فى فن ما بعد الحداثة لاستحداث صياغات معاصرفى فنون الخشب، بحث منشور كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان المجلد ٢٤ العدد ٢ ، ص ٣٦

شكل (١) من أعمال الباحثة- صرخة إمرآه
زيت على توال - ٦٠×٨٠ سم- ٢٠٢٢م

تنظير العمل الفنى الأول

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	تقوم فكرة العمل وفلسفته على مفهوم الصراع بين الذات الحقيقية وبين ما تدعية المرأة أنه موجود ، بين الذى تعانية المرأة داخليا وما تحاول أن تبديه وتترجمه ملامحها ، حيث يعبر العمل عن امرآه ممزقة تشعر للوهله الأولى بالهدوء والثبات الانفعالى للملامح والنظرة الهادئة المتأمله لتبدو كالتمثال الصامت ، ولكن عند النظر الى أعلى اللوحة نجد الصرخة المكبونة التى تحاول السيدة أن تطلقها بعيداً عن أنظار الناس لتعبر عن مدى الألام والحزن العميق المدفون بداخلها والخوف من المستقبل المبهم والمجهول حيث تعبر عن القيود التى فرضها عليها المجتمع، وقد أحاطت بها مجموعة من الخطوط الدقيقة السوداء الدائرية المنحنية والملتفة فى الخلفية وكأنها تعبر عن الشبكة المتداخلة التى لا تستطيع أن تخرج منها .
الإتجاه الفنى	تم استخدام الإتجاه المستقبلى، حيث تحليل الحركة والترديد لعناصر الوجة من أذن والعين والفم وتوالد وإنسلاخ الأشكال من بعضها البعض.
الأسلوب الفنى	تم استخدام فى المعالجة التشكيلية من حيث استخدام الألوان المتابينة والمتصارعة مابين الألوان الساخنة والألوان الباردة لتخدم الجانب التعبيرى ، وتحليل الاشكال إلى مساحات هندسية لتدلل على التجزىء والتشتت التى تعانية الشخصية.
النظام البنائى	جاء نظام البنائى للعمل فى شكل بيضاوى متمثل فى وجة الفتاة ، تميز النظام البنائى بالتماسك والترابط نتيجة علاقات التراكب والتبادل فى العلاقات مابين العضوى والهندسى ، المتمثل فى وجه الفتاه ، والهندسى المتمثل فى الأشكال الهندسية فى الخلفية والمستطيل والذى يوحى بالإستقرار والثبات فى وحدة متماسكة ومترابطة.

التقنيات فى العمل الفنى	تم استخدام الألوان الزيتية مع ألوان الباستيل وعمل تدريجات لونية يتضح بها التباين اللونى مابين الفاتح والقاتم، واستخدام الملمس اللونى الناعم والدرجات الظلية مابين الظل والنور لتضفى أجواء درامية على العمل .
العناصر المرئية	ويشتمل العمل الفنى على عنصر أدمى متمثل فى وجة إمرأة والعناصر الهندسية المتمثلة فى الاشكال والخطوط التى قسمت وجه وجسم المرأة والخلفية .
العناصر التشكيلية	تلعب العناصر التشكيلية دورها جماليا وتعبيريا من خلال توزيع الأشكال والمساحات ومسارات الخطوط على سطح العمل ، حيث تلعب الاشكال الهندسية والخطوط المحنية دورا فى تحقيق التباين والتنوع لتؤكد على المضمون الفكرى والتعبيرى للعمل. أما عن اللون فقد عبر اللون بشكل تعبيرى يؤكد على فكرة العمل والتباين اللونى مابين الالوان الدافئة كاللون النبيتى والسمونى والبنى والتى يعطى للعمل جزء من العاطفة والحماسة ، والألوان الباردة كاللون الأخضر والأزرق والذى يعطى للعمل نوع من الهدوء والتأمل من خلال عمليات التوافق والتدرج والتباين اللونى، ويعد هذا التباين له دلالة رمزية وتعبيرية ليدلل عن الصراع التى تعيشة المرأة مابين الحالة الظاهرة التى تعيشها وما بين ما تخفية داخلها.
القيم الجمالية	يتميز العمل الفنى بالعديد من القيم الجمالية ، حيث نجد الإيقاع الذى تحقق من خلال ترديد ملامح المرأة بأحجام وهيئات مختلفة فى بعض أجزاء اللوحة أحدث نوع من الإيقاع المتناغم للأشكال والألوان. وأيضا تحقق من خلال التنوع مابين العضوى المتمثل فى الخطوط المنحنية المكونة لوجه الفتاه ، والهندسى المتمثل فى الخطوط والاشكال المستقية التى جزأت وجه المرأة ، كما تتضح الوحدة فى ترابط الأشكال الأدمية وتوالدها وانبساقها من بعضها البعض ، ووحدة الموضع وفكرة العمل الفنى ككل. كما تحقق الإتزان من خلال التوزيع المتعادل للأشكال والعناصر التشكيلية بثقلها المادى حجما ولونا محققة الثبات والرسوخ والتى تتعادل وتنتشر فى جميع أنحاء العمل، والإتزان فى توزيع العناصر والألوان المتباينة فى العمل الفنى. كما تحققت السيادة البصرية للعنصر الأدمى المتمثل فى وجة المرأة فى مركز العمل واحتل المساحة الأكبر، ليأخذ دور البطولة فى العمل ويجذب عين المشاهد إلى داخل العمل الفنى.

العمل الفنى الثانى

شكل (٢) – من أعمال الباحثة – تمزق
زيت على توال– ٦٠×٨٠ سم–٢٠٢٢

تنظير العمل الفنى الثاني

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	تقوم فكرة العمل ومضمونة الفكرى على إبراز عمق المعانة النفسية والاجتماعية التى تعيشها المرأة فى ظل العنف والتشويش الداخلى والخارجى، حيث يظهر الوجه المزدوج والمتداخل كرمز للتجزؤ النفسى الذى تعانى منه المرأة بسبب الضغوط المجتمعية والتميز والصراع الداخلى بين الألم والقوة وبين الانهيار والرغبة فى البقاء .
الإتجاه الفنى	تم استخدام الإتجاه المستقبلى بحس تعبيرى ، حيث تحليل الحركة والترديد لعناصر الوجة من أذن والعين والفم وتوالد وانسلاخ الاشكال من بعضها البعض.
النظام البنائى	جاء نظام البنائى للعمل فى شكل بيضاوى متمثل فى وجة الفتاة ، تميز النظام البنائى بالتماسك والترابط نتيجة علاقات التراكب والتبادل فى العلاقات مابين شكل الوجه وترديد بعض أجزاء منة وعمل تراكب وتداخل مابين الجزء والكل فى وحدة متماسكة ومترابطة.
التقنيات فى العمل الفنى	قد تم استخدام عدة تقنيات فنية لايصال الرسالة حيث الألوان الجريئة والمتباينة والتى تعكس المشاعر الحادة من الألم والصراع والغضب ، والخطوط المتداخلة والمتقطعة تشير إلى التشوة النفسى والصدمة التى يمكن أن تنجم عن العنف والتلاعب بالضوء والظل حيث تظهر تأثير الظلال على الوجة لتعزيز الشعور بالعمق وابراز الألم والإنكسار ، والتدرج اللونى مابين اللون الأزرق والأخضر ليبرز الحزن والألوان الدافئة المتمثلة فى

	الأحمروالبرتقالى لتوحى بحرارة العاطفة
العناصر المرئية	نرى الوجة المجزأ إلى عدة طبقات وأشكال مما يعبر عن فقدان الهوية أو التداخل مابين ملامح الوجة وترديد الاعين والأنف والفم وكأن الوجة انشق وانقسم حيث يبرز وكأن المرأة ترتدى قناع من تميز بألوان الثلجية التى ترمز إلى محاولتها المضنية إلى تجميد مشاعرها المكبوتة وعدم الإفصاح عنها ، بينما تميز الوجه الداخلى بألوان الساخنة من اللون الأحمر والبرتقالى والاصفر ليعبر ما عن الانفعال والغضب الداخلى ، والمزج مابين الألوان يشير إلى التشويش النفسى والتناقض الذى تعيشة المرأة .
العناصر التشكيلية	تلعب العناصر التشكيلية دورها جماليا وتعبيريا من حيث – الخطوط الحادة والمتقطعة والتى تظهر بوضوح لتقسيم الوجه إلى أجزاء متباينة ، مما يعكس التشظى النفسى والمعانة ، كما استخدام الخطوط المنحنية بشكل ناعم فى بعض الاجزاء لإضفاء إحساس بالحركة والتدفق وخلق توازناً بصريا بين الانكسار والتماسك. – الأشكال غير المنتظمة الناتجه عن تفكك الوجه تظهر تفكك الهوية والتجزئة النفسية – التباين اللونى: والذى يظهر من خلال الأجزاء الملساء والمجزأة مما يخلق إحساسًا بالعمق والتنوع فى الملمس . – الضوء والظل: واستخدام الإضاءة غير المتساوية يبرز أجزاء معينة من الوجه مما يلفت الانتباة إلى تفاصيل الألم والانقسام واستخدام الظلال الداكنة تضيف عمقا دراميا وتعزز من شعور الغموض والصراع. الخلفية تعزز الانسجام بين الأشكال المتفرقة داخل التكوين .
القيم الجمالية	يتميز العمل بالعديد من القيم الجمالية مثل **الايقاع** : حيث تحقق من خلال تكرار الطبقات والخطوط المجزأة فى الوجة هذة العناصر تتناغم فيما بينها بطريقة تخلق إحساسا بالحركة والاهتزاز الداخلى مما يعكس مشاعر القلق والتشويش **التناغم اللونى** : حيث التناغم ما بين الالوان الدافئة والألوان الباردة يعزز الايقاع العاطفى مما يجعل العين تنتقل بين الأجزاء المختلفة للوحه. **التوازن** : حيث تحقق التوازن الديناميكى من حيث عدم اعتماد اللوحه على التوازن التقليدى أو المتماثل بل تقدم توازنا غير متماثل مابين توزيع عناصر الجانب الأيسر من الوجه يظهر بدرجه أقل وضوحا مقارنه بالجانب الأيمن ، واستخدام الألوان الباردة فى الجانب الايسر والألوان الساخنة فى الجانب الأيمن يصنع توزاناً غير متماثل يدفع المشاهد للتأمل فى المعنى العميق وراء هذا الإختلاف كما فى الخلفية المتداخلة والمتعددة الألوان تتحقق توازناً بين التفاصيل الدقيقة والفضاء المفتوح. كما تحققت الوحدة من خلال وحدة الموضوع رغم التجزئة البصرية، فإن اللوحة تحقق وحدة موضوعية وتقدم رسالة التعبير عن العنف والتشوش الذى تعيشة المرأة، فكل العناصر تعمل معا لدعم تلك الرسالة والعاطفة التى تنقلها اللوحه حيث ينقل كل عنصر من عناصر اللوحة الشعور بالمعاناه والصراع الداخلى .

العمل الفنى الثالث

شكل (٣) – من أعمال الباحثة – الطاعة العمياء زيت على توال– ٦٠×٨٠ سم–٢٠٢٢

تنظير العمل الفنى الثالث

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	يوضح المضمون الفكرى للعمل عن هيمنة الرجل على مقدرات ومصير المرأة بحكم العرف والعادات والتقاليد والثقافات الموروثة فالرجل هو مصدر السلطة ويقتصر دور المراة على الطاعة العمياء دون التفكير فى رغباتها أو إحتياجتها ، تعبر الباحثة فى ضوء ذلك عن إمرآه تحاول ان ترى العالم من حولها وتشارك فية بأرائها وأفكارها ، ولكن هناك ما يعوق ذلك حيث نلاحظ بأيدى مجهولة كبيرة تضع يدها على أعينها لتمنع الرؤية وكأنها تسير عمياء دون بصر أو بصيرة ، كما هناك من يضع يده على رقبتها محاولاً من ان يكبت حريتها ويخنقها فى أفكارها ومعتقداتها ويحدد تفكيرها ويرسم خطواتها ونلاحظ ، ولكنها بكل عزيمة وإصرار تحاول أن تمسك بيده لتخلص نفسها من قبضته وسيطرته عليها. لتوضح عن القدر الداخلى الخفى بداخلها والذى يتلهف الى الحرية.
الإتجاه الفنى	يتناول العمل الاتجاه التعبيرى الرمزى ، فى معالجة الأشخوص ، حيث استخدام بعض الاجزاء الأدمية مثل الايدى والأذرع الملتفة حول رقبة المرأة وتغطى أعينها بشكل انفعالى لترمز إلى سيطرة الرجل وتؤكد على المضمون الفكرى والتعبيرى للعمل.
الأسلوب الفنى	عبرت الباحثة بالاسلوب الغير تقليدى فى المعالجة اللونية من حيث عدم التقيد بنمطية الأداء ، وفهم لغة الجسد والتى تعد من أهم لغة الجسد بإسلوب يبتعد عن المحاكاة والتقليد ، كأحد المنطلقات الفكرية والتشكيلية من حيث قوة وسطوع الألوان القوية وعدم الالتزام بالألوان الواقعية وتلوين الوجه والجسم بمساحات من اللون الأزرق والأخضر حيث استخدمت ضربات الفرشاه القوية والعريضة وتصارع وتداخل سحبات الألوان الباردة مع

	الساخنه لتوحى بالديناميكة والصراع .
النظام البنائى	يتخذ الشكل العام للتكوين شكل المستطيل المتمثل فى وجه المرأة وجسدها ، مع استخدام المحاور المستقيمة والمائلة فى الاذرع والايدى الممتدة بشكل رأسى ، مع الخطوط المنحنية والدائرية وشبه الدائرية المتداخلة مع بعضها البعض فى الخلفية لتوحى بالدلالات الرمزية والنفسية لتعطى اسقاطا عاطفيا تجاه المتذوق للعمل.
التقنيات فى العمل الفنى	تم استخدام تقنية الألوان الزيتية فى معالجة شكل جسم الفتاه حيث التعبير عن الفاتح والقاتم، والتعبيرمن خلال التباين اللونى فى كلا من الشكل والأرضية ، وتم المزج بينها وبين الألوان الباستيل الصوفت لكى تعبر عن ملامح وتعبيرات وجة الفتاه بتناغم ملمسى ناعم من خلال مساحات الضوء والظل لدرجات اللون الازرق ، أما عن الخلفية فقد تم التشكيل بها بسحبات فرشاة عريضة وخطوط ومساحات لونية قوية من اللون الاخضر والازرق والاصفر و بخطوط منحنية ومتداخلة مع بعضها البعض حيث تقوم المساحات المتداخلة كعنصر تشكيلى فى الخلفية ، لتضفى قيم ملمسية متنوعة .
العناصر المرئية	يشتمل العمل على عنصر أدمى متمثل فى شكل وجه إمرأة وهى فاتحه فمها وكأنها تريد ان تصرخ ، ونلاحظ أيضا العناصر التشكيلية لكف الايدى والاذرع والتى تحاول أن تغطى أعين المرأة ، والأيدى ذات المخالب القوية والصلبة والتى تحول أن تغرسها فى رقبة الفتاة وكأنها يد لوحش فتاك، ونلاحظ الخطوط والمساحات اللونية المتداخلة مع بعضها البعض فى الخلفية لتوحى بالمتاهة والصراعات التى تواجهها المرأة عندما تحاول أن تعبرعن رأيها.
العناصر التشكيلية	يشتمل العمل الفنى على شكل أدمى الخطوط والمسحات الهندسية المتجاورة والمتقاطعة مع بعضها البعض ، كما يشتمل العمل الفنى على الألوان الباردة والساخنة لتؤكد بذلك فكرة ومضمون العمل وهى الحلم والأمانى والهروب من الواقع .، كما لعب الملمس دورا تشكيليا فى العمل من خلال التنوع فى الملامس الخشنة فى الشكل ، والملامس الناعمة فى الخلفية.
القيم الجمالية	يشتمل العمل على بعض القيم الجمالية المتمثلة فى قيمة الإتزان ، من خلال وضع الشكل الأدمى والذى يشغل أغلب مساحة اللوحة ، توزيع الألوان بشكل متعادل فى أجزاء العمل الفنى مابين الألوان الباردة المتمثلة فى الألوان الأزرق واللبنى ، وبين الألوان الساخنة المتمثلة فى الألوان الأصفر والبرتقالى ، تميز العمل بقيمة الإتزان فى التكوين بشكل عام المتمثل فى الشكل الأدمى للمرأة الرأسى على خلفية أفقية تمثل خط الأرض الأفقى مما يحقق التوازن والإحساس بالثبات والإستقرار. كما يشتمل العمل على قيمة الإيقاع الناتج من ترديد أشكال الايدى والاذرع الممتدة وبأوضاع حركية مختلفة حيث يتم تكرار الايدى من بداية اللوحة فى منتصف أسفل ثم تتوالد منه ايدى أكبر فى منتصف اللوحة وتظهر الذراع بحجم أكبر فى يمين اللوحة والتى تنحنى كفها بحجم اكبر ليشغل أعلى مقدمة اللوحة ، مما يحقق ايقاع حركى متنامى ومتناغم فى اللوحة ، كما لقد حقق الخطوط والمساحات اللونية فى الخلفية ايقاعا حركيا ناتج من حركات الخطوط والمساحات مع بعضها لبعض تنوع الشكل العضوى المتمثل فى الشكل الأدمى مع الأشكال الهندسية فى الخلفية، كما تحققت الوحدة مع التنوع من خلال السيادة للشكل الأدمى ووضعة فى وسط التكوين للفت الأنظار لأهمية الموضوع و تماسك وترابط أجزاء العمل الفنى ,

العمل الفنى الرابع

شكل رقم (٤) من أعمال الباحثة –
الجمال المستتر زيت على توال –
المقاس ٦٠×٨٠ سم –٢٠٢٢م

تنظير العمل الفنى الرابع

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	يتضمن المضمون الفكرى للعمل التعبير بواسطة الجسد ومراقبة مدلولاته والذى يرصد المشاعر الإنسانية والتعبير من خلال طاقاته الإبداعية والرمزية والتعبير أن الجسد ليس أداة لاثارة أو شيء نخجل منه ، وأن المرأة هى ليست جسد فقط ولكنها عقل وروح وكيان مبدع ومفكر . حيث يمثل العمل امرأة تحاول أن تخفى معالم جسدها وجمالها وأنوثتها عن أعين الناس لشعورها بالخجل وأعين الناظرين التى تنتهك جسد السيدة من خلال قضيا التحرش أو الاغتصاب أو العنف الجسدى الموجه ضدها، حيث تغلق جسدها وتنحنى بشدة إلى الأمام ليخفى بعضة بعض وترتكز على قدميها فى وضع الجلوس ، لترمز الباحثة من خلال ذلك إلى الإنطوائية و الخوف والقلق التى تشعر به المرأة ، كما تشيح بوجهها الى الخلف لتهرب من نظرات العالم تجاهها وكأن جمالها وأنوثتها هى وصمة عار عليها تحاول أن تخفيها .
الإتجاه الفنى	هو الإتجاة التعبيرى بنزعة تأثيرية ، فالإتجاه التعبيرى فى الحس الدرامى للعمل الفنى ، والنزعة التأثيرية تظهر فى معالجات الشكل والأرضية .
الأسلوب الفنى	إعتمد العمل على الاسلوب التأثيرى فى معالجة الشخوص حيث نلاحظ ضربات الفرشاة المشبعة بالألوان

	القوية فى هيئة بقع لونية متجاورة متباينة الدرجات ليخلق سيمفونية بين الألوان الساخنة والباردة بلمسات ذات طابع إنفعالى .
النظام البنائى	يأخذ النظام البنائى الإنشائى فى العمل الفنى شكل المستطيل على أرضية اللوحة وتمثل فى شكل جسد المرأة ، والعمل قائم على المحاور الرأسية
التقنيات فى العمل الفنى	تم استخدام التباين اللونى ما بين شدة الإضاءة وشدة القتامة ومابين الدرجات والألوان الساخنة المتمثلة فى اللون الاصفر والبرتقال والبنى فى جسد المرأة ومابين درجات الباردة المتمثلة فى اللون الكحلى والازرق واللبنى فى الخلفية حيث التدريج اللونى ، والتنوع فى الملامس مابين النعومة والخشونه من حيث سحبات الألوان العريضة فى جسد الفتاه ولمسات الألوان الصغيرة فى الخلفية .
العناصر المرئية	اشتمل العمل على عنصرين هما العنصر الأدمى والذى تمثل فى جسد الفتاة والعنصر الثانى هى والمساحات اللونية فى الخلفية .
العناصر التشكيلية	تبادلت المساحات والألوان البطولة التشكيلية فى هذا العمل ، فالشكل والخلفية تم تحليلها الى مساحات لونية غير منتظمة ومتداخلة مع بعضها البعض ، وتحقيق التباين اللونى مابين الألوان الباردة والألوان الساخنة فى كلا من الشكل والأرضية والتى تأخذ نفس اهتمام الأشكال فى الإستحواذ على رؤية المشاهد ، كما لعبت التنوع فى الملامس الايهامية والتى أحدثتها ضربات الفرشاة صيغ تشكيلية متنوعة أضافت بعداً تعبيريا واخر بصرياً مما أثرى سطح اللوحة .
القيم الجمالية	جاءت مفردات وعناصر العمل الفنى كلة فى توافق وتألف حيث ارتبط الشكل بالمضمون مستخدما اللون والخط والمساحة فى رؤية تعبيرية وجمالية ،كما ظهر الإيقاع من حركة الرأس وهى تأخذ إتجاه مائل إلى الخلف ، والإيقاع الناتج من ترديد البقع اللونية مختلفة الأحجام والهيئات فى كلا من الشكل والأرضية مما يصنع تناغم بين الأشكال . كما نجد قيمة الإتزان المتماثل من حيث إنشائية التكوين والعلاقات مابين الخط الرأسى المتمثل فى الشكل الأدمى والذى يتعامد مع الخط الأفقى للوحة ، وقد إتضحت قوة التعبير فى المعالجات اللونية التى ظهرت صريحة ذات قوة فى الإضاءة والتباين اللونى فى المساحات الممتزجة والمتداخلة مع بعضها البعض، وقد تحققت قيمة التنوع الناتج من تعدد الملامس الناعمة التى ظهرت فى الجسد والملامس الخشنة فى الخلفية مع الإحتفاظ بوحدة الإسلوب ووحدة الفكرة .

العمل الفنى الخامس

شكل (٥) من أعمال الباحثة – انطواء –زيت على توال –٦٠×٨٠ سم –٢٠٢٢

تنظير العمل الفنى الخامس

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	تقوم المضمون الفكرى العمل على مفهوم الإغتراب الداخلى والتقوقع داخل الذات وعدم الرغبة فى رؤية الأخرين تمثل إمرآه فى وضع الجلوس ، حيث تبدو معقودة اليدين وتنحنى برأسها على ركبتها تحاول أن تخفى ملامح وجهها فى وضع انكماش لوضعية الجسد القابع فوق ظلاله ليدل على الخوف، وكما يقول "لامب وواطسون" lamp and Watson" 1969l إن الأوضاع الجسمية هى التى تعمل على تسريب الاتجاه الحقيقى الأساسي أو الشعور الموجود خلف المظهر الخارجى للشخص ."[١]
الإتجاه الفنى	يتبع العمل الإتجاه التعبيرى والذى يلخص الشكل ويختزل بعض التفاصيل فى الجسم ويؤكد على التعبير من خلال الوضع الحركى للجسد ، ويبسط فى الخطوط والأشكال ليبرز المشاعر والعواطف بشكل مباشر ليؤكد المضمون الفلسفى للعمل .
الأسلوب الفنى	عبرت الباحثة عن العنف باستخدام الأسلوب التأثيرى التعبيرى من خلال الالوان القوية المتجاورة بجوار بعضها البعض والتتشات الجريئة فى كلا من الشكل والأرضية لتدلل على المتاهه والعالم المخيف التى تحاول المرأة الهروب من أفكارة ومعتقداته البالية وأن المرأة سلعه تباع وتشترى وتأخذ كغنائم حرب، ونلاحظ إسلوب التبسيط والإختزال للخطوط ليؤكد على موضوع العمل ، واختيار وضعية معينة للجسم المرأة والتى تعبر عن جمال الخطوط وانسيابية الشكل الجمالى لجسم المرأة .

[١] - جلين ويلسون : سيوكولوجية فنون ترجمة شاكر عبد الحميد – سلسلة عالم المعرفة ٢٠٠٠، ص ٢٠٠

النظام البنائى	جاء النظام البنائى للعمل فى شكل دائرى حيث يتكتل جسم المرأة ويتكور على نفسة وينغلق ليصبح أشبة بشكل الصخرة .
التقنيات فى العمل الفنى	تتميز العمل بالتباين اللونى مابين الألوان الشديدة السخونة فى جسم المرأة والألوان الباردة فى الخلفية والذى تميز بسحبات لونية عريضة نتج عن ضربات الفرشاة القوية وتداخل الألوان فيما بينها بدرجات وقيم مختلفة بحيث يبتعد عن المعالجات التقليدية والواقعية لمعالجة اللون تشكيلياً.
العناصر المرئية	يشتمل العمل على مفردة إنسانية متمثلة فى جسم فتاه تحوى داخلها بعض المناظر واللقطات الداخلية والخارجية والتى تمثل البيئة الطبيعية والصناعية، كما نشاهد بعض الأشكال الهندسية فى الخلفية والتى تتراكب وتتداخل بتدريج لونى لتوحى بالثراء اللونى وتنوع الدرجات للون الواحد مابين الفاتح والقاتم.
العناصر التشكيلية	تلعب العناصر التشكيلية دورها البارز جماليا وتعبيريا من خلال المسحات والخطوط ودلالتها التعبيرية والألوان بعلاقتها التشكيلية من التوافق والتباين والحس الدرامى للعمل حيث لعب كل من اللون والخطوط المنحنية واللينة المتمثلة فى جسم الفتاه والمساحات اللونية فى الخلفية دور البطولة فى اخراج العمل الفنى بصورة مرضية .
القيم الجمالية	تميز العمل بالعديد من القيم الجمالية فنجد قيمة الإيقاع المتناغم الناتج من الخطوط العضوية والمتمثل فى جسم المرأة والذى ينحنى ويتقوس ويتكور فى ليونة مطلقة لتعبر عن الجمال الأنثوى للخطوط الخارجية لجسم المرأة ، ومدى التناسق والإنسجام الناتج من تعاشق تلك الخطوط مع المساحات اللونية المتداخلة فى خلفية اللوحة كما نجد قيمة الإتزان فى اللوحة الناتج من التوزيع المتكافىء والمتعادل لكلا من الأشكال والألوان على سطح العمل ، وجعل الشكل الأدمى يتوسط اللوحة . كما تحققت الوحدة الفنية للعمل من خلال ترابط الأشكال داخل شكل عام يجمعها مع بعضها البعض فى تناغم موسيقى رائع ، ويلعب اللون والشكل دور البطولة فى العمل الفنى ويعلن الشكل عن نفسة فى مركز العمل ليجذب عين المشاهد إلية.

العمل الفنى السادس

شكل (٦) من أعمال الباحثة – رفقا بالقوارير – زيت على توال ٦٠×٨٠ سم– ٢٠٢٢

تنظير العمل الفنى السادس

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	يقوم المضمون الفكرى والرمزي للعمل على مفهوم التعبير عن كيان المرأة والتعبير عن روحها وتكوينها العاطفى والإنفعالى وتصويرها كأنه قطعة شديدة الرقة من الزجاج والذى يحتاج إلى معاملة غاية فى الحساسية حيث ان اى كلمة تجرحها وأن العنف المعنوى الموجه ضدها سواء بالفاظ أو التعنيف أو اللوم أو العنف الجسدى يؤثر فيها ويكسرها ويجزأءها .
الإتجاه الفنى	يتبع العمل الإتجاه التعبيرى الرمزى والذى يعبر عن المشاعر النفسية الداخلية ليعبر عن هشاشة مشاعر المرأة وانها يسهل كسرها بكلمة ليؤكد المضمون الفلسفى للعمل .
النظام البنائى	جاء النظام البنائى للعمل فى شكل مستطيل حيث تمثل فى وضع البورتيرية للمرأة والذى شغل أغلب مساحة اللوحة .
التقنيات فى العمل الفنى	تم استخدام تقنية الشفافية لكى تعطى إحساس للمتذوق بخامة الزجاج المنكسر إلى أجزاء وشظايا واستخدام الدرجات الظلية والفاتح فى وسط اللوحة وتوزيع اللون القاتم والدرجات الظلية

	والقاتمة على أطراف العمل لكى يؤكد الإحساس بالتجسيم ، وجاءت سحابات الفرشة الناعمة والرقيقة لتعبر عن وجه المرأة والتعبير عن درجات لون البشرة والذى يتخلله الخطوط البيضاء الرقيقة والتى تأخذ درجات الوجه مع درجات الخلفية لكى يؤكد المضمون الفكرى للعمل .
العناصر المرئية	عبرت الباحثة عن العنف باستخدام الأسلوب التعبيرى من خلال رسم أمرأة تتعرض لبعض أنواع العنف والذى جاء فى هيئة مشاهد ولقطات عنف مابين رجل وإمرأة وكأنها فلاش باك لى ذكرياتها فى الماضى وقد تم تلوين تلك المشاهد باللون الأسود لتدل على أشباح ظلية لذكريات سيئة تدور فى العقل الباطن للمرأة التى تتوسط العمل والتى تحاول بدون جدوى أن تجمع تلك الشظايا بحركات الايدى ولكن تشكل قطع الزجاج وأصبحت جزء من وجهها والذى أدى إلى جرح بعض المناطق لتنزف .
العناصر التشكيلية	لعب الشكل العضوى المتمثل فى وجة المرأة مع المساحات والخطوط التى مثلت شكل الزجاج المنكسر والمتجزأ الى شظايا حادة تظهر من خلفة وجه إمرأه دورا تشكيليا وأخر تعبيرياً فى العمل الفنى ، حيث المزاوجة مابين العضوى والمتمثل فى الشكل البيضاوى والمساحات المتجزئة فى حوار ولغة تشكيلية من حيث أن الشكل العضوى يأخذ دور الهيئة الشكل الداخلى ، بينما تشكلت المساحات الخارجية من الأشكال والخطوط الهندسية الحادة للزجاج المنكسر ، مما يعطى شعور بتألف المتناقضات.
القيم الجمالية	تميز العمل بالعديد من القيم الجمالية فنجد قيمة الإيقاع المتناغم الناتج من تكرار وترديد المساحات الغير منتظمة والتى مثلتها قطع الزجاج المكسور وتكرار الأشكال الأدمية الظلية بحركات وايقاعات مختلفة لشكل اداءات حركية لكلا من الرجل والمرأة مما حقق ايقاع متناغم موزع فى جميع أنحاء العمل . كما تحققت قيمة الإتزان من حيث الشكل البيضاوى الذى يمثل رأس الفتاة وجعل الشكل الأدمى يتوسط اللوحة والخط الأفقى المائل المتمثل فى يد الفتاة الممدودة فى مقدمة العمل ، والعمل يغلب علية مجموعة منسجمة من ألوان الاخضر والزيتى والسمونى والموزعة فى جميع أجزاء العمل بشكل متكافىء. كما تحققت الوحدة الفنية من خلال السيادة اللونية للعمل حيث يسود اللون الاخضر والزيتى ليعطى إحساس بالحركة المفتوحة الغير مقيدة بزمان ومكان. كما تحققت الوحدة الفنية للعمل من خلال ترابط الأشكال داخل شكل عام يجمعها مع بعضها البعض فى تناغم موسيقى رائع ، ويلعب الشكل الأدمى دور البطولة فى العمل الفنى ويعلن الشكل عن نفسة فى مركز العمل ليجذب عين المشاهد إلية.

العمل الفنى السابع

شكل (٧) – من أعمال الباحثة الصمود – زيت على توال ٦٠×٨٠ سم–٢٠٢٢

تنظير العمل الفنى السابع

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	يقوم المضمون الفكرى للعمل على تسليط الضوء على معانة المرأة حيث تعبر عن الألم العاطفى والنفسى الذى تتعرض له النساء نتيجة للعنف وتظهر حالة من التمزق الداخلى ولكن مع محاولة للبقاء أو إعادة التكوين، حيث من الطبيعى أن تتميز المرأة بالجمال والأنوثة والرقة ولكن عندما يخيم الحزن والعنف واهدار الكرامة يؤثر ذلك على الشكل الخارجى للمرأة وتصبح وجهها هو المرآة التى تعكس من خلالها ما تعانية داخليا من حزن وآسى فيتيبس الوجه وتتجمد المشاعر وتصبح المراة كأنها مماياء صامتة .
الإتجاه الفنى	يتبع العمل الإتجاه التعبيرى الرمزى حيث التعبير العاطفى القوى حيث تخلق تواصلا مع المشاهد حيث يشعر بألمها ومعاناتها ، والتفاصيل الدقيقة فى الملامح وظهور التجاعيد وملامح التعب والتركيز على العيون الغائرة الى الداخل والمحاطة بألوان داكنة دليل على التعب والإنهاك والفم يعزز الجانب الإنسانى ويضيف قيم تعبيرية للوجه .
النظام البنائى	احتل وجة المرأة وذراعها مساحة اللوحة بأكملها ، حيث جاء النظام البنائى للعمل فى شكل الوجه البيضاوى المشدود ، حيث جاءت ذراع الفتاة فى وضع أفقى أسفل اللوحة ويرتكز عليها وجه المرأة فى وضع شبة دائرى والذى شغل أغلب حيز اللوحة .
التقنيات فى العمل الفنى	استخدام الاسلوب التعبيرى الرمزى يجعلها تبدو غير واضحة المعالم مما يرمز إلى فقدان الهوية أو الكرامة بسبب العنف ، كما تعمدت الباحثة التركيز فقط على الوجه والجزء العلوى من الجسد يوجه انتباة المشاهد إلى

	الانفعالات وابراز التأثير الدرامى ، وقد استخدمت الالوان الباردة الداكنة مثل الازرق والبنفسجى مع تدرجات البشرة ودرجات الاصفر الى درجات البشرة الباهتة ليضيف احساسا بالكآبة والغموض مما يعزز من الرسالة التى تحملها اللوحة.
العناصر المرئية	عبرت الباحثة عن العنف . حيث تظهر تعابير الوجه الصامت والعميق والعينان الغامضتان ذات النظرة الحزينة والألوان الداكنة تعكس مقدار الألم والخوف والحزن الذى يؤثر على الحالة النفسية للمرأة ويجعلها كتمثال صامت نحتت علية التعاسة والشقاء وتجردت الرقة والنعومة من على وجنتيها وأصبح الوجه كأنه جزء من صخرة صماء أو كتلة حجرية ليس بها حياة ، والعينان غائرتين الى الداخل وكأنها مومياء تنظر إلى الاحياء فى تعجب ، وتظهر ذراع المرأة وكأنه جزء من شجرة تجمدت عروقها واصبحت كأنها كتلة صخرية.
العناصر التشكيلية	لعب الشكل العضوى المتمثل فى وجة المرأة مع مساحات الشعر وذراعها الممتد بشكل أفقى أسفل اللوحة دورا هاما ورئيسيا فى التعبير ، حيث أحتل وجة المرأة مركز الاهتمام فى اللوحة ، لتصبح نظرة العين هى النقطة المحورية التى تنجذب إليها عين المشاهد، استخدام الظلال والأضواء والتلاعب بين الظل والضوء على الوجه والجسد يبرز جوانب أصيلة من التعبير ويضيف عمقا للوحة ويجعلها ثلاثية الأبعاد.
القيم الجمالية	تميز العمل بالعديد من القيم الجمالية فنجد قيمة التوازن المحورى والذى تحقق من خلال التباين اللونى مابين الدرجات اللونية الفاتحة المتمثلة للدرجات البيجات فى الوجة والتباين فى توزيع الدرجات الظلية فى الوجه واللون القاتم المتمثل فى الشعر والفم والخلفية ، كما تحققت قيمة الإتزان من علاقة الرأسي مع الافقى حيث الشكل البيضاوى الذى يمثل وجه الفتاة والذى يتعامد والخط الأفقى المتمثل فى ذراع الفتاة الممدودة فى أسفل العمل وجعل الشكل الأدمى يتوسط اللوحة . كما تحققت الوحدة الفنية من خلال وحدة الفكرة والموضوع ووحدة الأسلوب السيادة لوجة المرأة حيث تتوسط العمل وتحتل مساحة اللوحة ، ويلعب الشكل الادمى دور البطولة فى العمل الفنى ويعلن الشكل عن نفسة فى مركز العمل ليجذب عين المشاهد إلية

العمل الفنى الثامن

شكل (٤)- من أعمال الباحثة- انكماش - زيت على توال ٦٠×٨٠ سم-٢٠٢٢

تنظير العمل الفنى الثامن

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	يعبر مضمون العمل عن فكرة الهروب من الحاضر المتمثل فى وجة فتاه جالسة فى وضعية إنكماشية تحتضن ركبتيها وهى ملتفة حول نفسها وهى تغمض عينها مما يرمز إلى الحماية الذاتية أو الإنعزال نتيجة الألم أو الخوف والانغلاق على الذات ، الذى يؤثر على الحالة النفسية للمرأة ويجعلها كتمثال صامت نحتت علية التعاسة والشقاء وتجردت الرقة والنعومة من على وجنتيها وأصبح الوجه كأنه جزء من صخرة صماء أو كتلة حجرية ليس بها حياة ، والعينان غائرتين الى الداخل وكأنها مومياء تنظر إلى الاحياء فى تعجب.
الإتجاه الفنى	يتبع العمل الإتجاه التعبيرى الرمزى حيث التعبير العاطفى القوى فى معالجة الأشكال ، حيث يعبر عن المشاعر الإنسانية والعواطف والأفكار بأسلوب أقرب إلى التجريدى فى معالجة الشخوص.
النظام البنائى	يتخذ الشكل العام للتكوين شكل المستطيل ، حيث يعبر عن الرسوخ والثبات ، وذلك لكى تخدم وتصب فى مضمون العمل الفنى حيث تشكل جسد المرأة الجالسة وتلتفت بوجهها الى جهة الشمال مع التشكيل بالاطراف الممتدة فى وضع أفقى وسط اللوحة مع امتداد الاقدام فى وضع رأسى فى مقدمة اللوحة .لتتألف وتترابط وضعية التكوين فى كتلة واحدة.

التقنيات فى العمل الفنى	استخدام الوان الداكنة والمشحونة بالعاطفة مع ظلال داكنة على البشرة ليعمق الاحساس بالحزن والانطواء والشعور بالغموض ، والتباين اللونى مابين اللونين المضيء والقاتم على وجه المرأة مع تدرجات الأحمر والوردى فى الاذرع الممتدة يخلق تباينا حادا يبرز ملامحها ويشد الانتباة . التباين اللونى فى الخلفية والذى تحقق من خلال توزيع اللون الأخضر الغامق والمظلل بسحبات قوية من الفرشاة العريضة لتعطى احساس بالملمس الخشن ليعزز من الشعور بالعزلة أو الإهمال مع ظل قوى حول الشخصية ليؤكد المعانى ويزيد من بروز الشخصية ويحقق العمق فى العمل.
العناصر المرئية	عبرت الباحثة عن العنف باستخدام الأسلوب التعبيرى من خلال رسم أمرأة بوضعية منحنية ومغلقة حيث يظهر الإنحناء والاحتضان الذاتى وكأنه دفاع داخلى ضد الألم والخوف . كما تركز العمل على التفاصيل الدقيقة مثل الأيدى المتشابكة والجسد المنكمش مما يعزز مشاعر الخوف وتجعل المتلقى يشعر بمستوى عالى من التعاطف ويعبر عن حجم المعانة النفسية .
العناصر التشكيلية	لعبت الاضاءة الخافتة والمركزة على بعض الاجزاء من الجسد خاصة اليدين والوجه لتوضح الاعضاء لتوحى بأكثر الأجزاء المتضررة أو الأكثر تعبيرا عن المعاناه حيث إستخدام عنصر الضوء لفت الانتباة والتركيز على اجزاء بعينها يعزز من الرسالة التى يهدف اليها العمل ويؤكد على مشاعر الالم والحزن، استخدام الألوان الداكنة والظلال السوداء والرمادية والتباين بين الظلال الداكنة والبشرة الفاتحه يعزز الشعور بالحزن والضعف.
القيم الجمالية	تميز العمل بالعديد من القيم الجمالية فنجد قيمة الإيقاع المتناغم الناتج من الوضعية المنغلقة والرأس المنحنى لاسفل وايضاً من خلال تكرار الإنحناءات والخطوط المنحنية فى كلا من الجسم والاطراف لتعبير من خلال الجسد وترديد اجزاءه من الوجه والاذرع والاقدام كما تسليط عليها الاضاءة بحركات وايقاعات مختلفة لشكل أداءات حركية مما حقق إيقاع متناغم موزع فى جميع أنحاء العمل، كما تحققت قيمة الإتزان من حيث الشكل المستطيل الذى يمثل جسد المراة وجعل الشكل الأدمى يتوسط اللوحة . وتحققت الوحدة الفنية من خلال وحدة الموضوع ووحدة الاسلوب السيادة اللونية للعمل حيث يسود اللون الاخضر والزيتى ليعطى إحساس بالحركة المفتوحة الغير مقيدة بزمان ومكان، كما تحققت الوحدة أيضاً الفنية للعمل من خلال ترابط الأشكال داخل شكل عام يجمعها مع بعضها البعض فى تناغم موسيقى رائع ، ويلعب الشكل الادمى دور البطولة فى العمل الفنى ويعلن الشكل عن نفسة فى مركز العمل ليجذب عين المشاهد إلية.

العمل الفنى التاسع

شكل (٩) من أعمال الباحثة عويل –
زيت على توال ٦٠×٨٠ سم–٢٠٢٢

تنظير العمل الفنى التاسع

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	يقوم المضمون الفكرى للعمل على تسليط الضوء على معانة المرأة ، حيث تظهر تعابير الوجه والألوان لتعبر عن إمرأة باكية تحاول أن تخفى ملامحها الباكية ما بين ذراعيها لتعكس مقدار شخصية المرأة القوية والتى تحاول أن لايرى ضعفها أحد لكى تظل قوية فى عيون المجتمع رغم الحزن والمعاناة التى تشعر بها حيث تعكس ملامحها مقدار الألم والخوف والحزن الذى تشكل داخلها .
الإتجاه الفنى	اتبعت الباحثة الأسلوب الفنى التعبيرى الرومانسى الذى يأخذ شكل درامى للتعبير العاطفى المتمثل فى التعبير الباكى على وجه المرأة بحيث تخلق تواصلا وتعاطف من قبل المشاعد حيث تنقل له الشعور بألامها ومعانتها .
النظام البنائى	احتل وجة المرأة وذراعها مساحة اللوحة بأكملها ، حيث جاء النظام البنائى للعمل فى شكل الوجه البيضاوى المشدود ويداها تغطيان جزءا من وجهها ، حيث جاءت ذراع الفتاة فى وضع رأسى فى منتصف اللوحة، وذلك لتصنع حركة الوجة مع الايدى شكل مثلث مقلوب قاعدتة شعر المرأة وقمتة زاوية إلتقاء يدان المرأة .
التقنيات فى العمل الفنى	استخدام الألوان الداكنة والمشحونة بالعاطفة مع اللون أصفر على البشرة ليعمق الاحساس بشحوب البشرة ليدل على التعب والانهاك ، مع استخدام تقنية الكولاج والأوراق المكتوب عليها فى الخلفية لتبدو كأوراق أو صور جدران قديمة مما قد يرمز الى الماضى أو الصعوبات والذكريات المؤلمة التى عاشتها. والتباين اللونى مابين اللونين الاصفر والأسود على وجه المرأة مع تدرجات الأحمر والوردى فى الخلفية يخلق تبايناً حاداً يبرز ملامحها ويشد الانتباة ، واستخدام لمسات الفرشاة الناعمة والخطوط الدقيقة لتعمق الإحساسى بتعبيرات الغضب مع التباين مابين درجات الفاتح والقاتم بين كلا من نصفى وجه المرأة.
العناصر المرئية	نلاحظ فى العمل التركيز على الوجه وما يحوية من تعابير قوية ، حيث نجد الوجة الذى يميل ناحية اليمين وتخفى جزء من الوجه بكفيها لتحجب العين اليسرى وجزء من الفم ، ونلاحظ التعابير القوية للملامح والتى تعبر عن الألم الذى يعتصر المرأة والتجاعيد التعبيرية التى تنتج من حركات البكاء، وانكماش الوجة وخطوط الجبهة التى تنم عن الغضب الناتج عن المعاناة والألم ، وخطوط الثناءات التعبيرية تحت العين ، بيتما تمسك رأسها

	فى وضعية توحى باليأس .
العناصر التشكيلية	تنوعت القيم الملمسية مابين الملامس الناعمة فى وجة الفتاة بدرجات لونية متابينه مابين درجات الظلال القاتمه فى نصف الوجه الايمن وما بين درجات الألوان الفاتحه فى نصف الوجه الايسر، وكأنه سقط عليها ضوء أصفر ذاد من شحوب الوجه ، والملامس الايهامية الخشنة والتى نتجت من الكتابات الدقيقة وبعض الصور والرموز فى الخلفية ,مما أثرى العمل الفنى.
القيم الجمالية	يحتوى العمل على العديد من القيم الجمالية حيث تحققت قيمة الإتزان من حيث الشكل البيضاوى الذى يمثل رأس الفتاة وجعل الشكل الأدمى يتوسط اللوحة والخط الرأسى التمثل فى اليدين حيث يرتكز عليها وجة الفتاة ليعطى إحساس بالثبات والإستقرار الإيهامى أدى إلى تماسك التكوين وتوزيع العناصر يجعل التكوين متوازنا وديناميكيا ، كما نجد التكامل مابين قيمة الاتزان والايقاع ليوجه رسالة قوية عن مشاعر الحزن حيث يضفى انسجام وجاذبية بصرية تدفع العين للتعاطف مع الشخصية . كما تحققت الوحدة الفنية من خلال وحدة الموضوع ووحدة الاسلوب السيادة اللونية للعمل حيث يسود اللون الاصفر الأوكر ودرجات البتى فى الخلفية .

العمل الفنى العاشر

شكل (١٠) من أعمال الباحثة الصمت القهرى- زيت على توال ٦٠×٨٠ سم- ٢٠٢٢

تنظير العمل الفنى العاشر

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	يعكس المضمون الفكرى للعمل فكرة القمع والسيطرة التى يمارسها الرجل ضد المرأة ومنعها من محاولة ابداء رأيها والضغط عليها مما يولد لدها أحساس بالتقيد والعجز، حيث يسلط العمل الضوء على معاناة المرأة تحت وطأة العنف والقيود ، وتبرز حالة من الصراع الداخلى .
الإتجاه الفنى	اتبعت الباحثة الأسلوب الفنى التعبيرى الرمزى الذى يأخذ شكل درامى للتعبير العاطفى المتمثل فى التعبير عن الضغوط التى تمارس ضد المرأة ، حيث ترمز الأيدى المحاطة بالمرأة بسلطة الرجل وتحكمة والذى يحيط بها من كل الاتجاهات بحيث يجعلها خاضعة لرأية وأفكارة .
النظام البنائى	تميز النظام البنائى للعمل نظام محورى حيث تتوزع العناصر التشكيلية للعمل بشكل مركزى حول منتصف العمل ويشغلة بروفيل لفتاة تنظر إلى جهة اليمين ، وتتوزع حولها مجموعة من الأيدى بشكل دائرى تحاط بها من جميع الإتجاهات بتوزيع متوازن مما يعطى إحساس بالتكوين الديناميكى ويجعل اللوحة مليئة بالحركة الداخلية.
التقنيات فى العمل الفنى	تسليط الضوء على معانة المرأة تحت وطأة العنف وقد ساعد ذلك درجات الألوان المتمثلة فى درجات الأصفر ، البنى والاخضر الداكن والزيتى مما يضيف احساسا بالثقل والكأبه ، كما استخدام الألوان الضبابية فى الخلفية مما يزيد من جو العزلة والقمع .

	واستخدام لمسات الفرشاة الخشنة فى الخلفية، والخطوط المنحنية شبة الدائرية والتى تعطى إحساس بالصراعات والمتاهة التى تعيشها المرأة لتعمق الإحساسى مع التباين مابين درجات الفاتح والقاتم بين كلا وجه المرأة والخلفية .
العناصر المرئية	تظهر اللوحة إمرأة محاطة بعدد من الأيدى التى تبدو وكأنها تقيدها وتضغط عليها ، على الرغم من تعابيير وجه المرأة الهادئة لكنها مضطربه ، وتظهر وكأنها تنظر إلى الأمام بتحد متطلعه بنظرها تحلق فى أفق الحرية والأمل فى الخروج من معاناة الكبت والسيطرة حيث تظهر حولها مجموعة من الأيدى تحاول أن تغلق فمها وتمنعها من التعبير عن رأيها ومن التقدم وفرض السيطرة عليها ، كما يحاط بها مجموعة من الخطوط المنحنية والمتداخلة مع بعضها البعض وكأنها شبكة عنكبوت تحاول أن تشل حركتها .
العناصر التشكيلية	التعبير الرمزى لى الأيدى التى تحيط بالمرأة ترمز إلى القمع والتقييد وهى عناصر رمزية تعبر عن القيود المجتمعية أو الضغوط التى تمارس على النساء مما يضفى عناصر تشكيلية جمالية يحاول من خلالها المشاهد المشاركة فى فك رموز اللوحة. التفاعل بين الضوء والظل وتأثيرهما فى اللوحه مما يمنحها عمقا بصريا ، حيث يظهر الوجه بإضاءة خافته وسط الظلال المحيطة مما يضيف إحساسا بالدراما ويبرز معاناة المرأة ، كما تنوعت القيم الملمسية مابين الملامس الناعمة فى وجة الفتاة بدرجات لونية متابينه مابين درجات الظلال الفاتحه فى وجه المرأة. وما بين الظلال الداكنة ولمسات الفرشاة الخشنة فى الخلفية.
القيم الجمالية	يحتوى العمل على العديد من القيم الجمالية حيث تحققت قيمة الإتزان من حيث توزيع الأيدى بشكل محورى لتحيط بالفتاة بشكل محكم مما يحقق الإتزان ويوحى بالحركة الداخلية للعمل . كما تحقق الإيقاع المتناغم من ترديد حركات الأيدى واتجاهات الأصابع المختلفة والتى تنحنى أحيانا وتنفرد احيانا أخرى بشكل درامى مما حقق موسيقى داخلية فى العمل . كما ترديد حركات الخطوط المنحنية والمتداخلة تارة ومتقطعة تارة أخرى مما يخلق الايقاع المتنامى الذى يولدالانسجام بين عناصر التكوين كالانسجام بين الاشكال والخطوط والألوان والملامس. كما تحققت الوحدة الفنية من خلال وحدة الموضوع ووحدة الاسلوب السيادة اللونية للعمل حيث يسود اللون الاخضر الداكن فى كلا من الشكل و الأرضية .

العمل الفنى الحادي عشر

شكل (١١) من أعمال الباحثة الموت رغم الحياة – زيت على توال ٦٠×٨٠ سم–٢٠٢٢م

تنظير العمل الفنى الأول

عناصر التحليل	التنظير
المضمون الفكرى والتعبيرى	يعكس المضمون الفكرى للعمل فكرة معاناة المرأة ودعوة للتحرر من القيود المفروضة سواء من المجتمع أو العنف الشخصى حيث يسلط الضوء على الأثر النفسى للعنف وما يولدة من مشاعر العزلة والقمع وفقدان الهوية وعدم القدرة على الظهور فى المجتمع ، حيث نلاحظ الشخصيات المقيدة ومغلقة الفم والأيدى التى تغطى كلا من الوجه والفم لتعطى مضمون فكرى للعمل ورسالة موجه على عدم القدرة على التعبير أو الدفاع عن النفس.
الإتجاه الفنى	اتبعت الباحثة الأسلوب الفنى التعبيرى الرمزى ، حيث يتم التركيز على التعبير عن المشاعر الداخلية والأحاسيس العاطفية بشكل مكثف ودرامى ، حيث إعتمدت الباحثة على تشوية الأشكال والوجوة وإبراز الألم النفسى والجسدى .
النظام البنائى	يعتمد النظام البنائى للعمل على وضع الشخصيات فى منتصف اللوحة لتكون نظام جذب توجه انتباه المشاهد مباشرة إلى معاناتها ، ونلاحظ التكوين المتوازن رغم عدم التماثل ، حيث وضعت العناصر الرئيسية للشخصيات والأيدى بشكل يجعل العين تتحرك بسلاسة بين الأجزاء المختلفة للعمل. كما تتوزع الخطوط المنحنية والملتفه حول الشخصيات بطريقة ديناميكية تخلق إحساسا بالحركة والتدفق.

التقنيات فى العمل الفنى	تسليط الضوء على معانة المرأة تحت وطأة العنف وقد ساعد ذلك استخدام الألوان الترابية مع مساحات داكنة من ألوان الاخضر الداكن والأسود والأحمر واستخدام الظلال والخطوط فى الأشكل يوحى بالتشوه أو القهر والتباين بين الظلال والإضاءات يعكس الدراما العاطفية للموضوع.ونلاحظ التنوع فى الملمس مابين الملامس الخشنة فى الخلفية والتى نتجت من ضربات القوية للفرشاة وتتداخل درجات الألوان مع بعضها البعض وإضافة ملامس خشنه حقيقية على سطح اللوحة .
العناصر المرئية	يظهر بالعمل ثلاث شخصيات مجهولى ملامح الوجه حيث غطت جميع الملامح بشرائط وخطوط عريضة لتعطى إحساس كأنهم مميأوات تم تحنيطهم حيثوا فقدوا الروح للحياة وأصبحوا أجسام صامته فقدت الحواس حيث وضعت الشخصية الأولى يدها على فمها لتدل على عدم قدرتها على الكلام وتشكلت عينها من ظلال سوادى وكأنها تختبى فى مكان سحيق فعلى الرغم من كشف أعينها الا انها لا توجد عين لترى ، وتمثل الشخصية الثانية والتى وضعت يديها على أذنيها لكى تثبت أنها لا تسمع شيء وقد لفت فمها بشرائح رفيعه لكى تعبر عن عدم استطاعتها للتحدث ، وتمثل الشخصية الثالثة لوجه غطى بيدية الاتنين كل ملامح الوجه من أعين وأنف وفم للتدلل أن المرأة تحت قهر الرجال لاتستطيع أن ترى أو تسمع أو تتكلم.
العناصر التشكيلية	اللوحة تحقق تكاملا فنيا وبنائيا من خلال تنظيم العناصر التشكيلية بشكل متوازن وديناميكى مما يجعلها تعبر بوضوح عن مضمونها العاطفى والاجتماعى حيث تمثلت تلك العناصر فى :- – الخطوط المتكررة والملتفة خول الشخصيات لتعزز إحساس التقييد والسجن داخل النفس – الألوان : استخدام الألوان الترابية الداكنة لتعبير عن الحزن والمعاناة والتباين بين الظلال والاضاءات يعكس الدراما العاطفية للعمل. – القيم الضوئية حيث التباين بين المناطق المضيئة والداكنة يبرز أهمية الشخصيات ويخلق بعداً بصرياً عميقاً. – الملمس تم توظيف الملمس البصرى الأربطة الملفوفه حول الشخصيات لاظهار الإحساس بلإختناق والضغط. الخلفية المبهمه والتى تضيف عمقا للوحة وتجعل الشخصيات تبدو وكأنها محاصرة فى فضاء مغلق.
القيم الجمالية	يحتوى العمل على العديد من القيم الجمالية حيث تحققت قيمة الإتزان حيث تميز العمل بالاتزان الغير متماثل من حيث توزيع العناصر البصرية مثل الوجوة والأيدى بشكل يحقق توزانا بصريًا رغم عدم التماثل ، كما توزيع الظلال والخطوط الداكنة فى الأجزاء العلوية وأسفل اللوحة يحقق توازنا بين ثقل المشهد وتفاصيلة. – الايقاع : ترديد حركات الأيدى المغطاة للوجه والفم والأذن يخلق ايقاعا بصريا بشكل متناغم ، كما تحقق الإيقاع من الحركة الخطية المنسدلة من العناصر والاربطة حول الرأس والأيدى تضيف إحساسا بالتدفق والإنسيابية مما يجعل العين تنتقل بين أجزاء اللوحة بسلاسة ويسر . الوحدة تتمتع العمل بوحدة متكاملة من خلال الترابط بين الألوان فى كلا من الشكل والأرضية ومعالجة الشخوص بوحدة الخطوط الملتفه حول الشخصيات حيث تعكس العمل رسالة ومضمون فكرى (القمع – الصمت – الخوف) مما يعزز الوحدة الفكرية والبصرية.

أعمال المعرض

النتائج:

١. أن التعبير عن ظاهرة العنف ضد المرأة فى لوحات فنية معاصرة استطاعت أن تثرى اللوحة التصويرية بكثير من القيم التعبيرية والفلسفية والجمالية مما أضاف قيما درامية وإنفعالية وقيما رمزية وتشكيلية.

٢. تعد تصوير المرأة كعنصر تشكيلى معبر وملهم فى فن التصوير المعاصر استطاع ان يعبر وبقوة عن قضايا المرأة ويبرز معانتها فى المجتمع الشرقى.

٣. تصوير المراة كعنصر تشكيلى بمعالجات تشكيلية مختلفه أكد القدرة على التعبير عن المضمون الفكرى للعنف والذى من شأنه ان يوصل رسائل انسانية للمتلقى لنبذ العنف.

٤. نجحت الفنانات المصريات العرب فى التعبير عن المضمون الفكرى للعنف وإختلفت إسلوبهم فى التعبير تبعا لثقافة كل فنان والمضمون الفكرى والتعبيرى والرسالة التى يريد أن يقدمها.

٥. من خلال التجربة التطبيقية إمكن إثراء الصياغات التشكيلية والتعبيرية للوحة التصويرة من خلال التعبير عن المضامين الفكرية لقضية العنف ضد المرأة.

التوصيات:

١- ضرورة تمثيل الفن التشكيلى فى أعمال تصويرية تعبر عن قضايا المرأة فى مؤسسات الدولة ودعم حقوق المراة كنوع من الدعم النفسى وتفعيل دور الفن فى التعبير عن قضايا المجتمع.

٢- الإهتمام بدعم قضايا المرأة وخاصة بظاهرة العنف ضد المرأة بشكل أكبر من مختلف الجهات الحكومية لما للفن من قدرة على التأثير فى النفوس والعقول.

٣- تشجيع دارسى الفنون عن التعبير عن المضامين الفكرية التى تعبر عن قضايا المرأة كعنصر تشكيلى معبر وملهم وعمل معارض خارج صالات العرض للوصول للجمهور العادى لايصال رسالة الفن فى نبذ العنف.

المراجع

١- حسنين توفيق ابراهيم ، ظاهرة العنف السياسى فى النظم العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة اطروحات الدكتوراة (١٧)ط٢

٢- دعاء محمد أبراهيم : بعنوان دور القنوات الدينية فى نبذ العنف ضدد المرأة فى المجتمع المصرى، مجلة دراسات

وبحوث التربية النوعية – جامعة الزقازيق – المجلد التاسع العدد الرابع، م (٢٢) – أكتوبر ٢٠٢٣ م.

٣-رشدى شحاته أبو زيد : العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته ، دار المعارف لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ٢٠٠٨

٤- محمد عباس ابراهيم : التنمية والعشوائيات الحضرية ، دار المعرفه الجامعية ، ٢٠٠٧

٥-محمد على محمد البدوى: دراسات سوسيولوجية معاصرة، مطبعة البحيرة ٢٠٠٨

١- محمود البسيونى : الثقافة الفنية والتربية ، دار المعارف بمصر-(١٩٦٥م.

٧- منة الله محمود : تعدد دلالات الرمز فى فن ما بعد الحداثة لاستحداث صياغات معاصرفى فنون الخشب، بحث منشور كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان المجلد ٢٤ العدد ٢ .

٨- نهير رمضان عبد الحميد (م٢٠١٨ : قضايا المرأة كمصدر لإبداع الفنانات فى التصوير المصرى الحديث والمعاصر- بحث منشور المجلة المصرية للدراسات المتخصصة – جامعة عين شمس – كلية التربية النوعي

٩-United Nations 1- General Assembly RESOLUTION 48/104 20 December ١٩٩٣ Declaration on the Elimination of Violence against Women". International Journal of Refugee Law1994.
١٠- Assaf ،Shireen؛ Chaban ،Stephanie (2013-03). "Domestic Violence Against Single, Never-Married Women in the Occupied Palestinian Territory". Violence Against Women. 19 (3): 422
١١- http://www.arabwomenorg.org/ProgramDetails.aspx?ID=13
١٢- www.arabwomenorg.org/MediaFiles/Landing/Files/Anti-Violence-Against-Women.pd